

## مخبر الجلسة رقم 617

**التاريخ:** الثلاثاء 21 شوال 1429 (21 أكتوبر 2008).

**الرئاسة:** المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ثلاث ساعات وخمس وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والأربعين بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفوية.

-----

### المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة،

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين، لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات. الكلمة للسيد الأمين.

### المستشار السيد عبد اللطيف اسطمبولي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون المحترمون،

توصلت رئاسة المجلس بالمراسلات التالية:

الأولى من الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، يقول فيها:

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،

الموضوع: جلسة الأسئلة الشفوية ليوم الثلاثاء 21 أكتوبر 2008،

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

وبعد، يشرفني أن أحيطكم علما أن السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة ستجيب على الأسئلة الشفوية الموجهة إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، وبهذه المناسبة فإني أبلغكم طلب السيدة الوزير بالنظر في إمكانية إعادة ترتيب مجموع الأسئلة الشفوية التي ستجيب عنها، بما يسمح بتقديمها بشكل تسلسلي مع تأخير الإجابة عنها إلى حين التحاقها بمقر المجلس، مباشرة بعد تقديم الأسئلة الشفوية الموجهة إلى السيد وزير التجهيز والنقل.

كما أحيطكم علما أن السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية، سيجيب عن الأسئلة الشفوية الموجهة إلى السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، وذلك لارتباطات السيدين الوزيران بالتزامات رسمية طارئة.

وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير والاحترام.

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان.

إمضاء: السيد محمد سعد العلمي.

ثانيا، توصلت رئاسة مجلس المستشارين بقرار للمجلس الدستوري يحمل رقم 08/715 يصرح فيه بشغور المقعد الذي كان يشغله السيد عبد المجيد الغوزي بمجلس المستشارين، المنتخب في نطاق الهيئة الناخبة المكونة من ممثلي الجماعات المحلية بجهة دكالة عبدة.

وأخيرا، الأسئلة الشفوية والكتائبية التي توصل بها مجلس المستشارين،

ابتداء من 14 أكتوبر 2008 إلى غاية يوم الثلاثاء 21 منه:

- عدد الأسئلة الشفوية: 36 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتائبية: 03 أسئلة.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين. هناك 4 إحاطات. ورد طلب إحاطة من الفريق

الحركي. تفضل السيد الرئيس.

### المستشار السيد إدريس مرون:

فهو يحتج على أسئلته. ادريس الحسني كان طلب مني باش نطلب منكم تحليوه يدير الكلمة ديالو احتجاجا على غياب أعضاء الحكومة، فيما يتعلق بالأسئلة اللي ما كيوصلش باش يحط الأسئلة ديالو. السي ادريس الحسني كنت طلبت مني باش نبلغ رئيس المجلس، لك الكلمة فيما يتعلق...

### السيد رئيس الجلسة،

اسمح لي، ما كنتعطيوش اتما الكلمة، الله يخليك، اسمح لي، إلى عندكم إحاطة تفضلوا.

### المستشار السيد إدريس مرون:

بسم الله الرحمن الرحيم،

إحاطتي تتعلق بالتعليم العالي في جهة فاس بولمان وكذلك تازة، تاوانات، الحسيمة.

إن التعليم الجامعي بهاتين الجهتين يعرف تعثرا كبيرا، وذلك للضغط الحاصل والكبير الذي هو على جامعة فاس، ذلك نظرا لعدم انطلاق المشاريع ديال بناء الكليات في تاوانات، حيث أنه الاعتمادات، طرف من الاعتمادات تخصص من مدة، ولكن رئاسة الجامعة رفضت أن تنطلق في إنجاز هذا المشروع، علما أن عدد هائل من الطلبة ينتقلون إلى فاس منذ الاستقلال إلى الآن، وهذا يتطلب من الآباء والأولياء واحد المصاريف

بالبلاد جو التوجس والتخوف وأن يبقى البرلمانيون والمستثمرون في حيرة من أمرهم، والوزير الأول يدير ظهره لهذه الأزمة، وكأنها غير موجودة.

فهناك تضارب، السيد الرئيس، في الآراء بين المحللين. هناك من ينفى أي تأثير للأزمة على المغرب، وهناك من يقول بأن هناك تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على قطاعات مختلفة في المدى المتوسط، والحكومة لم تتقدم إلى البرلمان بأية خطوة للإجابة على سؤال أو للنقاش داخل اللجن أو بتقديم تصريح للرأي العام الوطني وطمأنته وطمأنة المستثمرين والمدخرين، فقد تركت الحكومة البلاد وكل الفاعلين الاقتصاديين في وضعية ترقب، وكأننا خارج العالم ولا تتأثر بما يحدث فيه.

السادة المستشارون،

إننا، في الاتحاد الدستوري، نحمل الحكومة المسؤولية الكاملة، ونطالبها بالمجيء إلى البرلمان في شخص السيد الوزير الأول للقيام بواجبه الدستوري في إطلاع ممثلي الشعب على حقيقة الأمور والتعامل بكل شفافية مع تداعيات الأزمة المالية العالمية على المغرب، ولا نريد من وراء ذلك إلا تنوير الرأي العام وطمأنة المستثمرين والفاعلين الاقتصاديين وضمان استقرار الاقتصاد الوطني وتقوية مؤسساتنا المالية وتحسينها، خدمة لهذا الوطن العزيز، فالسيد الرئيس كم سمعنا بعض الأصوات ترتفع منادية بتقوية مؤسسة الوزير الأول، فكيف سيتم ذلك والوزير الأول - نفسه - لا يبادر ولا يسجل حضوره بالبرلمان لمناقشة القضايا الكبرى، التي تمه الشعب المغربي؟

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. إذن الكلمة، كذلك، في إطار الإحاطة لفريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد عبد القادر البريكي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية في إطار المادة 128 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، لأحيط أعضاء مجلسنا الموقر، ومن خلاله الرأي العام الوطني، علما بقضية طارئة أصبحت تشغل بال المواطنين، نظرا لارتباطها بأمنهم واستقرارهم، ألا وهي الانفلات الأمني الذي تعرفه العديد من الأحياء، وخاصة الأحياء الشعبية بالعديد من المدن ببلادنا، فكل يوم تطلعنا وسائل الإعلام بعناوين بارزة تتحدث فيها عن حالات فوضى واعتداء على المواطنين من طرف منحرفين وعصابات، مستعملين الأسلحة التقليدية وسكاكين وسيوف وغيرها من الأدوات القاتلة، لتخلف حالات الخوف، والرعب في صفوف المواطنين من نساء

باهضة جدا، في الوقت اللي كيطلب من فاس أنها تحمل عبء كبير، وخصوصا فيما يتعلق بالتبعات ديال الأمن.

كذلك منطقة تازة، هناك جامعة بنيت، لكن النيابة - رغم جدتها - ورغم أنها ما تزال حديثة، فهي تعرف انشقاقات كبيرة، أي أن جدرانها تكاد تسقط، وهناك تخوف أن جدران وأسقف هذه الجامعة تسقط على الطلبة. كذلك مدينة صفرو، الطلبة اللي كيجيو إلى فاس، يجعلون أن العدد الهائل للطلبة يضع إشكالية أمنية، بالإضافة إلى إشكالية التكاثر واكتظاظ الأقسام والحجرات.

كنطلب من الحكومة أن تنظر بعين الاعتبار لهذا الأمر، وقد أقول من اللازم أن تفكر - في هذا المجلس - على أن تحدث ونطلب لجنة تقصي للنظر فيما يجري في هاتين الجهتين بخصوص التعليم العالي. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة في إطار الإحاطة لفريق الاتحاد الدستوري. تفضل السيد الرئيس.

**المستشار السيد إدريس الراضي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

الزملاء الأعزاء،

السيد الرئيس،

كثيرة هي القضايا التي راسلنا مكتب المجلس لمناقشتها مع الحكومة، ليس فقط من موقعا كعارضة، ولكن باعتبار ذلك دور دستوري للبرلمان. راسلنا الحكومة لمناقشة المشاركة الباهتة للرياضة المغربية في بيكين، راسلنا الحكومة كذلك حول ارتفاع ظاهرة الإجرام والجحجح لدرجة إثارة الاحتجاجات الشعبية، وكذلك راسلنا الحكومة بخصوص اتفاقية الوضع المتقدم مع الاتحاد الأوربي، ثم راسلناها أيضا حول موضوع الساعة، ألا وهو الأزمة المالية العالمية، فقد راسلنا الرئاسة بتاريخ 07 أكتوبر 2008 - كفريق - لتخصيص جلسة لمناقشة الأزمة المالية بحضور السيد الوزير الأول، ووجهنا سؤال آني في الموضوع للسيد الوزير الأول، أيضا، ولا من مجيب.

ألا يستحق، السيد الرئيس، الزملاء الأعزاء، هذا الموضوع قدوم سيادته إلى البرلمان لطمأنة الرأي العام الوطني؟ كل الحكومات العالمية ومنها العربية، تتقدم بتصريحات وبيانات وتقوم بإجراءات وتشاور برلمانها حول تبعات الأزمة، وما تقتضيه من اقتراح للحلول واتخاذ الإجراءات العلاجية والوقائية، إلا أن حكومتنا اكتفت باللقاء الصحفي الذي قام به السيد والي بنك المغرب، ليؤكد فيه عدم تأثير الأزمة على البلاد والتصریح العابر للسيد وزير المالية للتفزة في نشرة إخبارية، فمن العار أن يعيش القطاع المالي

القرارات والاتفاقيات الدولية أن طالبت - من خلال الحوارات مع الحكومات السابقة - بمأسسة الحوار الاجتماعي واحترام المبادئ الأساسية لأي مفاوضة، وذلك بجمع كل الفرقاء الاجتماعيين وراء طاولة واحدة بدلا من الانفراد بكل مركزية نقابية على حدة والكونفدرالية العامة للمقاولات بالمغرب. وتؤكد مركزيتنا للاتحاد العام للشغالين بالمغرب عن إرادتها واستعدادها لإنجاح هذه المفاوضات، وكنا آملون للوصول لنتائج إيجابية تخدم مصلحة الشغيلة والوطن بصفة عامة.

أمام هذه الجولة من المفاوضات، هناك العديد من المطالب التي بقيت عالقة في الجولة الأولى، فلقد التزمت الحكومة بالاستجابة لمجمل النقاط التي تم الاتفاق عليها في الحوار السابق، لكن نلاحظ أن هناك بعض القضايا لم تر التسوية لحد الساعة، رغم مرور - على الجولة الأولى من الحوار - عدة شهور، ومن بينها:

- ترسيم شغيلة التعاون الوطني، حيث لازلنا ننتظر ترسيم هؤلاء لرد الاعتبار وبالتالي لتطبيق الحد الأدنى للأجور.

- ثانيا، نظرا لعدم حزم الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي فيما يخص وجوب انخراط كافة العمال الفلاحين، حتى يتمكنوا من الاستفادة من التعويضات العائلية، نرى أن نسبة أقل من 5% من هؤلاء العمال الفلاحين الذي استفادوا من التعويضات العائلية.

- عدم مسايرة العديد من القطاعات الحكومية بفتح الحوارات القطاعية التي التزمت بها الحكومة، مثلا قطاع البلديات، الشيبية والرياضة، الطاقة والمعادن، الشؤون الاجتماعية، أو التنمية الاجتماعية، على سبيل المثال لا الحصر.

وأود، السيد الرئيس، من خلال هذه الإحاطة، توجيه رسالة للمجلس قصد العمل على التنام للجنة القطاعية في أقرب وقت ممكن، وذلك قصد متابعة نتائج الحوار الاجتماعي. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن، نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 20 سؤالا. 3 أسئلة منها آنية، موجهة لكل من قطاع الصناعة والتجارة والإسكان و17 سؤالا عاديا موزعة على قطاعات الصناعة والتجارة، التجهيز والنقل، الطاقة والمعادن، الشباب والرياضة، الاتصال، الشؤون الاقتصادية والعامة، الحالية المغربية، الإسكان والتعمير.

إذن، نستهل هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى قطاع التجهيز، وعددها 9 أسئلة، وسينوب السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية الحالية عن السيد وزير التجهيز والنقل.

السؤال الأول موجه حول تدني خدمات النقل السككي للمسافرين، للمستشارين المحترمين السادة: ادريس الراضي، عبد المجيد المهاشي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، لحسن نبيه، أحمد الشافعي،

ورجال وتلاميذ وتلميذات، ومم من حالة اعتداء في مختلف المدن والمراكز القروية، وأحيانا أمام أبواب المدارس خلفت سقوط أرواح لأشخاص لا ذنب لهم سوى كونهم خرجوا لقضاء حاجياتهم أو لأداء وظائفهم أو تلاميذ في طريقهم إلى المؤسسات التعليمية.

هذا، ناهيك عن الانتشار الواسع الذي تعرفه تجار جميع أنواع المخدرات من حشيش وعقاقير مهلوسة وغيرها وباعة الخمر بدون ترخيص بمختلف أحياء وأزقة العديد من المدن كمدينة سلا، مكناس، آسفي، مراكش، الدار البيضاء، وغيرها من المدن، التي تعرف ارتفاعا موهولا في ميدان الجريمة.

هذا، ويقدر ما نخفي الحملات التمشيطية والتدخلات الناجحة التي يقوم بها رجال الأمن في بعض الحالات للحد من هذه الظاهرة، بقدر ما نتوجه إلى الوزارة الوصية من أجل توفير وسائل العمل الضرورية لرجال الأمن ودعمهم ماديا ومعنويا ومنحهم اختصاصات واسعة - في إطار القانون طبعا - حتى يتمكنوا من القيام بواجبهم على أحسن وجه، وبالتالي الحد من انتشار الظواهر التي تحدثنا عنها سالفا وتحقيق استتباب الأمن بجل المدن وقرى المملكة.

كما أننا ندعو الجميع، حكومة وبرلمانا وفعاليات المجتمع المدني، إلى القيام بعمليات تحسيسية من أجل توضيح صحيح لمفهوم الحريات ومفهوم حقوق الإنسان والمفهوم الجديد للسلطة الذي تنهجه بلادنا، لأننا نعتبر أن الفهم الخاطيء لهذه المبادئ الأساسية سيؤثر سلبا عليها، وبالتالي تتحول من نعمة إلى نقمة، وهو الشيء الذي لا نتمناه لبلادنا.

وبالمناسبة، فإننا، في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، نلتبس من السيد رئيس مجلس المستشارين دعوة لجنة الداخلية والجماعات المحلية لمجلسنا الموقر إلى الاجتماع، بحضور السيد وزير الداخلية، من أجل مناقشة هذا الموضوع ذي العلاقة بأمن واستقرار المواطنين.

هذا هو اللي بغيت نقول، السيد الرئيس.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. آخر طلب إحاطة ورد على الرئاسة من الفريق الاستقلالي، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد العربي القباج:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

إخواني المستشارون،

استأنفت في الأيام القليلة الماضية الجولة الثانية من الحوار الاجتماعي بين الحكومة والفرقاء الاجتماعيين، ونسجل في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب استجابة الحكومة للمنهجية التي سلكتها خلال هذا الشوط الثاني من الحوار، فلقد سبق لمنظمتنا للاتحاد العام للشغالين بالمغرب وتماشيا مع

التي يعرفها المكتب المتمثلة في فترة إنجاز برنامج الاستثمارات الطموحة التي تشمل بناء عدة مشاريع وإنجاز أشغال هامة لتحسين جودة الخدمات المقدمة للزبناء تحت ضغط النمو المطرد للطلب، والذي سجل معدلا سنويا يفوق 12% خلال السنوات الأخيرة.

ومن ضمن هذه المشاريع الرامية إلى تحسين الخدمات المقدمة للمسافرين التي أنجزت، هناك - على سبيل المثال لا الحصر - إعادة تأهيل عربات المسافرين خلال السنتين الماضيتين، الكراسي ونظام التكييف، التجهيز بأنظمة متطورة للإعلانات الرقمية، كذلك تحديث وإعادة تأهيل أكثر من 40 محطة موزعة على جميع التراب الوطني في إطار برنامج شمولي بغلاف مالي يناهز 800 مليون درهم خلال الفترة ما بين 2005 و 2009 وكذلك اقتناء 24 قطار بطايقين لمواكبة الطلب المتزايد للمسافرين عبر القطار، لأنه في سنة 2007 سجل 26 مليون مسافر مقابل 14.5 مليون سنة 2002، مما يمكن من تحسين العرض السككي للمسافرين كما وكيفا، والرفع من عدد القطارات ب 60%.

وقد تم فعلا تعزيز حظيرة المعدات باستلام وتشغيل 17 قطار من هذه الفئة، وسيتم استلام الباقي في الأشهر المتبقية وفقا للعقدة ولدتر التحملات المتعلقة بالصفقات التجارية مع الشركة المصنعة، وتوفر هذه المعدات 376 مقعدا للوحدة، منها 50 مقعد بالدرجة الأولى، وتحتوي على أحدث التقنيات والتجهيزات العصرية التي تضمن مستوى عالي من الجودة والراحة للزبناء: أبواب أوتوماتيكية واسعة، مقاعد جد مريحة مجهزة بمعدات عملية ومقصف ومراحيض بنظام احتباس وإعلانات صوتية رقمية ولوحات للإعلانات الإلكترونية وفضاء داخل المقصورات خاص بالأشخاص ذوي الحركة المحدودة.

أما بالنسبة لانتظام مواقيت القطارات، والتي هي ثاني أولويات المكتب الوطني للسكك الحديدية بعد السلامة، فقد وصلت نسبتها خلال سنة 2008 إلى 91% أي أن 9 قطارات من 10 تصل في موعدها، وتجدر الإشارة إلى أن التأخير يرجع إما للأعطاب الناتجة عن تلف بعض المعدات، منها سرقة الأسلاك النحاسية، الرمي بالحجارة، أو حوادث على السكة أو أشغال صيانة أو اكتظاظ المسافرين في المحطات، خصوصا في أيام الأعياد والعطل السنوية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكر السيد الرئيس على جوابه اللي كان - حقيقة - جواب مفصل وأعطانا معطيات المكتب. غير هو، السيد الوزير، هادك الشي اللي قلنا لكم كيظهر لي بحال إلى ما كتركوش في القطار، لأن لو ركبت في القطار

الغازي لغرابية، أحمد الجعيري، حسين الحداوي، الحبيب الزويكي، عمر الجزولي، ابراهيم بنديدي، عبد القادر النيلي، البشير أهل حاد، محمد اجبيل، عبد الحميد أبرشان، علي أساكتي، أحمد النايوي، أحمد التويزي. نفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

لقد سجل المسافرون على متن القطارات تراجع ملحوظا واضطرابا واضحا على جودة الخدمات، ذلك أن الجهات المسؤولة على هذا القطاع لا تعمل على احترام مواعيد اللوائح الإلكترونية، حيث تصل مدة تأخير القطارات عن مواعيدها - أحيانا - إلى أكثر من ساعة، كما أن القطارات المكويكة لا تتوفر على عربات مريحة مكيفة، مما يجعل المسافرين الذين يستعملونها يوميا يوجهون التأخير في الوصول إلى أعمالهم ومعرضين أيضا إلى كل السلبيات المترتبة عن الازدحام في عربات غير مكيفة، وهي كثيرة. وحتى القطارات الجديدة التي تم استيرادها من إيطاليا، يروج أنها لا تتوفر على الشروط والمواصفات المتفق عليها في الصنف.

لهذا، السيد الوزير، نتساءل معكم: متى سنعيش في بلدنا بقطارات تحترم الموعد؟ كذلك، هل ستعملون على تحسين جودة خدمات القطارات؟ وأخيرا، لماذا لم تدخل كل القطارات الجديدة إلى العمل والتي التزمت بها الحكومة أثناء الصنف؟

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير تفضلوا.

السيد عبد السلام المصباحي، كاتب النولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية المكلف بالتنمية الترابية (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل):

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

جوابا على سؤال المستشار المحترم، ونيابة عن وزير التجهيز والنقل، أود أشير أن المكتب الوطني للسكك الحديدية يسعى باستقرار إلى تحسين جودة خدماته، خاصة حينما يتعلق الأمر براحة المسافرين، التي تعد من بين الأهداف الأساسية التي يطمح إلى تحقيقها. وفي هذا الإطار وضع المكتب نظاما خاصا لقياس الجودة منذ سنة 2005، يقوم به مكتب خبرة دولي بصفة منتظمة ودورية، حيث وصلت نسبة رضا الزبناء خلال سنة 2008 إلى 73%، وتعد هذه النتيجة إيجابية وجد مشجعة باعتبار الظرفية الراهنة

الحرارة على سطح الكرة الأرضية، مما يؤدي إلى عدة ظواهر طبيعية، من ضمنها ذوبان الجليد بالقطبين الشمالي والجنوبي وبالتالي ارتفاع مستوى البحار.

في هذا السياق، تقوم عدة جهات مختصة ببلادنا كمديرية الأرصاد الجوية والوزارة المكلفة بالبيئة بدراسات حول هذه التغيرات المناخية وآثارها على المستوى الوطني، وتحرص وزارة التجهيز والنقل دائما على تجهيز موانئ المملكة بأجهزة حديثة لقياس وتسجيل مستوى مياه البحر، حيث توفر حاليا 10 أجهزة (Marégraphe)، منها 2 على واجهة البحر الأبيض المتوسط و8 على واجهة المحيط الأطلسي، كما تقوم الوزارة بدراسة إمكانية ربط الجهازين الموجودين بكل من المحمدية وطانطان بشبكة الهيئة الدولية الأوسيانوغرافية، العاملة تحت لواء اليونسكو التي تقوم بجمع كل هذه المعلومات عالميا واستغلالها لمراقبة الظواهر الطبيعية، خاصة التسونامي، حفظنا الله منه، ومحاولة التنبؤ بها.

وأود أن أشير إلى أن تصميم المنشآت المينائية والبحرية يعتمد على دراسات تقنية شاملة، تأخذ بعين الاعتبار ارتفاع مستوى البحر، لذا تصمم الحواجز الواقية وأرصفت الموانئ بطريقة تحمى من تأثيرها بارتفاع مستوى المياه بنصف متر، كما جاء في السؤال.

أما فيما يتعلق بسواحل المملكة، فإن ظهير 1914 المتعلق بالملك العمومي البحري يمنع منعاً كلياً إقامة أي بناء فوق هذا الملك الذي يتم تحديده تقنيا بإضافة 6 أمتار على الأقل ابتداء من حدود أقصى مد بحري، وتقوم وزارة التجهيز والنقل بمراجعة تحديد الملك العمومي البحري تبعاً لارتفاع مستوى المد البحري، وتعمل على تقوية وتدعيم الخطوط الساحلية المهتدة بالتراجع، مع العلم أن مختلف المشاريع السياحية والعمرانية المحاذية للشريط الساحلي ملزمة بإعداد عدة دراسات تقنية، لا سيما دراسة التأثير على البيئة وكذا إنجاز حواجز وقائية لحماية المنشآت.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل السيد المستشار.

#### السيد المستشار عبد اللطيف أوعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

في الواقع، لم أكن أنتظر من جوابكم على سؤالنا أكثر مما سمعت، لأنه ما سمعته يؤكد أن الخطة المتبعة الآن في مجال تدبير المخاطر هي خطة معالجة الأضرار: ننتظر حصول الحوادث، وعند ذلك نتعباً للبحث عن كيفية معالجتها بإيواء الناس وتعويضاتهم بعد أن تحصل مخاطر وأضرار كثيرة.

غادي تقول ذاك الشيء اللي كاين راه صحيح، بحيث أنه النظافة منعومة، التأخير في القطار كنعيشوه جميعا، المواطن كيتشكى منو، كذلك المكيف ديال الهواء ديمّا في حالة عطب.

أكيد أن هناك استثمارات. احنا كنعشوفوها وكنطلعو عليها، ولكننا لا نتاشى مع جودة الخدمات، لهذا كنعشوفوها، السيد الوزير، واش يمكن لكم تقولوا لنا وقتاش غادي تتحسن هاد الوضعية؟

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إنن نمر إلى السؤال الموالي، الموجه كذلك إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول آثار الارتفاع المرتقب لمستوى البحار نتيجة تقلب المناخ، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف أوعمو، العربي خربوش، أحمد الرحموني، حسن الغزوي، أحمد الشوفاني، الحسن أوجكال، سيدي محمد أخطور، عبد العزيز جناح، محمد الزعيم، محمد صالح اقبيرة، محمد الرحموني ومحمد القندوسي.

الكلمة لأحد السادة، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد أحمد الرحموني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

وبعد، كل التوقعات تشير إلى احتمال ارتفاع مستوى البحار خلال الخمسين سنة المقبلة بمقدار يصل نصف متر، وستكون لهذه الظاهرة المنتظرة آثار كبيرة على المنجزات المينائية وعلى شواطئ البلاد وكذلك على المنجزات العمرانية والسياحية التي كلفت وتكلف مجتمعا مئات الملايير من الدراهم، فما هي التدابير التي تدرس وزارتم إمكانية تفعيلها لمواجهة الظاهرة، سعياً لحماية التجهيزات الأساسية والعمرانية المتواجدة على الشواطئ البحرية من كل آثار محتملة لارتفاع مستوى البحار؟  
وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف

#### بالتنمية الترابية:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

أشكر السيد المستشار على سؤاله، وجواباً على هذا السؤال، أشير - كذلك - إلى أن العالم يعرف حالياً تقلبات مناخية هامة بسبب ارتفاع درجة

إنما سؤالنا يستهدف لفت الانتباه أن الحكومة لابد أن تكون لها نظرة جديدة لسياسة تدبير المخاطر في المستقبل، أن تعتمد بالدرجة الأولى على سياسة وقائية سليمة.

الذي يجعل لهذا السؤال آيته، لأنه قدم إليكم ورفع منذ مارس الماضي، هو ما جاء على لسان السيد وزير الداخلية في الأسبوع الماضي هنا بهذه القاعة، لما قال بأن المغرب "صحيح بأنه تجهيزاتها يمكن أن تكون أحسن مما هي عليه، ولكن نسير بخطى بقدر إمكانياتنا، لأن مواجهة المخاطر الكبرى تتطلب نفقات كبيرة". هذا صحيح، ولكن على المستوى المينائي والتجهيزات المحيطة بالبحر ونحن دولة سياحية، فإذا علمنا، السيد الوزير، أن المغرب يوجد بمنطقة التماس بين الصفيحة الإفريقية والصفيحة الأوربية وأن هناك انشقاق في البحر وانفصال بين إفريقيا والبحر، ونعلم كثيرا بأن الزلازل البحرية وتذكر هذه 40 سنة في 75 وقع زلزال في البحر في وسط البرتغال اهتزت له مدينة مكناس بكاملها، تزعزت صومعة حسان بهذه المدينة بالرباط، وإذا علمنا أن آثار ازدياد ارتفاع درجات الحرارة، وما يؤدي إلى ارتفاع منسوب مياه البحر وعرفنا خطورة تكرار مآسي أو هذه العواصف الخطيرة، ونحن في دولة سياحية، في دولة تسعى إلى بناء المعمار، إلى استدراك ما فات من تقويم حضاري في مجال المعمار، تركنا المجال بكل حرية للبناء على الشواطئ، تركنا المجال بسرعة لبناء الموانئ.

فما هي يا ترى المقاييس التي تتخذونها وأتم تقولون أنه بالفعل هناك مخاطر في ازدياد نسبة المياه بالبحر؟ فإذا إذا حصل - لا قدر الله - ما حصل في أمريكا في السنتين الأخيرتين؟ ما حصل في دول جنوب شرق آسيا في السنة الماضية من تسونامي وغيره؟ فماذا سيكون مصير كل هذا الزحف البشري، مع العلم أن المغرب يعرف حركة زحف نحو الشواطئ؟ وهناك إحصائيات الآن تقول أن التركز السكني والشعبي على الشواطئ، فلذلك ندعو إلى إعادة النظر في سياسة تدبير المخاطر في هذا المجال والاعتناء ما يمكن بالمخاطر المحدقة على شواطئنا وعلى تجهيزاتها المائية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إن نمر إلى السؤال الموالي، كذلك، موجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل، حول تحسين الخدمات بالمطارات، للمستشارين المحترمين السادة: بوشعيب هيلالي، محمد الحضورى، مولاي الحسن الطالب، عمر مورو، محمد تحيفة، حسن قاسمي، أحمد العاطفي، محمد العلمي، محمد نقاد، حسن ألكم، عبد السلام خيرات.

تفضل أحد السادة المستشارين لسط السؤال.

#### المستشار السيد بوشعيب هيلالي:

السيد الرئيس المحترم،  
إخواني المستشارين،

لا أحد ينكر اليوم التطور الملحوظ الذي تعرفه المطارات المغربية، سواء عبر تحديثها وتطوير بنائاتها وتجهيزها بالوسائل الحديثة، لكن رغم كل ذلك فإن مستوى الخدمات - كما هو معروف الآن - المقدمة للمسافرين لا زل لم يرق إلى المستوى المطلوب، فمع كامل الأسف لازالت تسجل حالات عدم احترام أوقات الإقلاع والوصول، خاصة في الرحلات الداخلية وكذلك في الرحلات الدولية، كما أن ظاهرة ضياع أمتعة المسافرين أصبحت متفشية بشكل كبير، وعليه فنحن نتساءل ونقدم السؤال للسيد الوزير المحترم عن هل من تدابير اتخذها لتحسين الخدمات المقدمة للمسافرين بهذه المطارات؟ وهل من إجراءات اتخذها السيد الوزير لمعالجة الاختلالات التي تحدث في هذه الخدمات؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم، السيد الوزير. تفضلوا.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

مضمون الجواب هو كالاتي:

تطبيقا لسياسة النقل الجوي التي تهجها وزارة التجهيز والنقل المواكبة السياسة الحكومية الخاصة بقطاع السياحة، ولتحسين جودة الخدمات المقدمة للمسافرين، اتخذت الوزارة مجموعة من الإجراءات العملية، منها:

- تحرير النقل الجوي وكذا نشاطات الخدمات على الأرض؛

- تجهيز مطار محمد الخامس بوسائل الهبوط الآلي من صنف أ3.

وبخصوص اضطراب مواقيت الرحلات فيعود إلى عدة أسباب منها:

- الوصول المتأخر للطائرات من المطارات الأجنبية، بسبب:

- الاكتظاظ الجوي؛

- وثانيا، بسبب الاكتظاظ البري بالمطارات؛

- وثالثا، بسبب عمليا التفتيش في إطار الأمن والسلامة للمسافرين.

ويتم الإعلان عن التأخير في حينه عبر الشاشة الإلكترونية وبواسطة مكبر الصوت بالعربية والفرنسية والإنجليزية، بالإضافة إلى الإرشادات والمعلومات المنتشرة في المطارات، وفي حالة تأخر رحلة أو إلغائها تقوم الشركة المعنية، وكما هو معمول به دوليا، بمجموعة من التدابير إزاء المسافرين كتأمين المبيت والأكل والاتصال.

وتجدر الإشارة أن الشركة الوطنية سجلت هذه السنة مستوى احترام مواعيد الإقلاع في حدود 90%، أي مستوى مماثل لما تسجله كبريات الناقلات الأوربية.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نمر إلى السؤال الموالي، كذلك، الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول حوادث السير، للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسان، الحو المربوح، محمد المنصوري، عابد شكايل، عبد الله عباد، يحيى يحيى، عبد الحميد بن علوش.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل.

### المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

عرفت حوادث السير ببلادنا ارتفاعا متواصلًا هذه السنة، بحيث ارتفعت نسبة الحوادث إلى حدود شهر يوليوز ب 13% وعدد القتلى ب 14% وعدد الجرحى ب 10%، وهي أرقام تظهر بشكل واضح مدى محدودية الإستراتيجية المتبعة في هذا المجال، كما تبرهن كذلك على عدم تحقيق النتائج المتوخاة من الحملات الموسمية المتعلقة بتحسين المراقبة والزجر. ولذلك، فالمجهودات التي بذلت من أجل الحد من حوادث السير تبقى غير كافية، وتدبير ملف السلامة الطرقية لا يجب أن يركز على جانب دون آخر، بل يجب تبني سياسة شمولية، يشترك فيها كل الفاعلين والمعنيين وتأخذ بعين الاعتبار كل الجوانب المتداخلة والمتفاعلة التي تؤثر على ميدان السلامة الطرقية.

وفي هذا الإطار، نعتقد بأنه إلى جانب مجالات التحسيس والمراقبة والزجر التي يجب العمل على تحسين مردوديتها، لا بد، كذلك، من الاهتمام بكل الجوانب الأخرى الحاسمة والمؤثرة بشكل مباشر في ارتفاع نسبة حوادث السير، ويتعلق الأمر على سبيل المثال لا الحصر:

- أولاً، بالبنية التحتية الطرقية، ومنها علامات التشوير والنقط السوداء المعروفة التي تتكرر فيها الحوادث كالتقاطر الضيقة والمنعرجات الخطيرة والأماكن التي تضعف فيها الرؤية.

- وكذلك - وهذه النقطة لا تقل أهمية - سلوكات مستعملي الطريق وعقلية الأنانية لدى العديد من السائقين.

ولذلك، نسائلكم، السيد الوزير:

- أولاً، عن الإستراتيجية التي ستتبعونها لتحسين البنيات التحتية الطرقية.

- ثانياً، عن برنامج وزارتم فيما يخص الوقاية من حوادث السير.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير. تفضلوا.

أما فيما يتعلق بضياغ الأمتعة، فهي مسؤولية الشركة الناقلة، ونشير في هذا الصدد إلى أن شركة الخطوط الملكية المغربية عضو في الشبكة العالمية للبحث المعلوماتي عن الأمتعة المفقودة عبر العالم، وقد سجلت الشركة في إحصائية سنة 2007 نسبة 1.188 من الحقائق المفقودة لكل 100 مسافر، يتم العثور على 80% منها في حدود 6 أيام، علماً أن نسبة الأمتعة المفقودة لدى كبريات الناقلات الأوروبية تتراوح بين 1.237 و 2.783 لكل 100 مسافر، أي أن النسبة في أوروبا أعلى منها في المغرب.

وتفاديا لضياغ أمتعة المسافرين، عملت الخطوط الملكية المغربية على اتخاذ عدة إجراءات نذكر منها:

- برمجة رحلات على متن طائرات تتوفر على مرافق للشحن، تستوعب أكبر قدر من الأمتعة.

- الاستثمار في المعلومات لتدبير مدقق للبضائع بالمطارات؛

- الانخراط في الشبكة العالمية للبحث المعلوماتي عن الأمتعة المفقودة عبر العالم، بواسطة منظومة ما يسمى بالإنجليزية (WorldTracer)؛

- كما تتوفر داخل المطارات المراقبة بالكاميرات، وهو ما مكن مؤخرًا - كما تتبعتم عبر وسائل الإعلام - من ضبط بعض العمال في حالة تلبس، حيث تم تقديمهم إلى العدالة من طرف المكتب الوطني للمطارات والشركة الوطنية.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

### المستشار السيد بوشعيب هيلالي:

السيد الرئيس،

أشكر السيد الوزير على الجواب على هذا السؤال، ولكن لا بد من الإشارة إلى حقيقة ما يجري داخل المطارات المغربية، وهو أن الشركات داخل المطارات لا يمكن أن نجعلهم أمامنا كمسؤولين أوليين، لأن الوزارة الراعية على المطارات هي المسؤولة أو هي المسؤولة الثانية فيما يخص ما يجري في داخل المطارات. احنا، بكل صراحة، ما حددنا شيئاً إلا وتنقصه إما الصيانة وإما الهندسة.

نحن الآن في المطارات، المسافة حينما يمر مسافرا في المطارات المغربية وبالأخص المطارات الدولية، حينما يمر، المسافة بين الدخول والخروج تتطلب أوقات كثيرة، عشرات الأمتار باش الإنسان كيخرج من المطار. المدرجات كإين فيهم النقضان، المسافة طويلة. مطار محمد الخامس اللي هو المطار الأول في المغرب، التوسيع ديالو جعل منو مطار ثاني، ولكن المطار الثاني فيه صعوبة ما يمكنش كيتصورها الإنسان، ولهذا فالمطلوب على أن لا بد من أخذ بالاعتبار هاته القضايا في المطارات المغربية.

وشكرا.

## السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

السيد الرئيس،  
السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

شكرا للسيد المستشار على سؤاله. وكما تعلمون، ومنذ 2003، تقوم الحكومة بمواجهة آفات حوادث السير من خلال الإستراتيجية الوطنية للسلامة الطرقية على مدى 10 سنوات، والتي يتم تفعيلها بواسطة خطة استعجالية مندمجة للسلامة الطرقية، مدتها ثلاث سنوات، تعنى بإنجاز برامج وعمليات ميدانية على مستوى المحاور السبع التي تتداخل في حوادث السير، والتي من شأنها التأثير على استعمال المجال الطرقي وهي:

- أولا، التنسيق على أعلى مستوى بين المتدخلين بفعالية ونجاعة أكثر.
- ثانيا، التشريع للحد من السلوكات الخطيرة وفرض آليات السلامة: استعمال حزام السلامة ومنع الأطفال في المقاعد الأمامية وتبهيء مشروع لإصلاح قانون السير.

- ثالثا، استهداف النقاط السوداء ببرامج خاصة لإصلاح البنيات التحتية الطرقية، مداخل المدن، التشوير، الحواجز والجدران الوقائية، ممرات الراجلين والعربات الفلاحية، الدراجات.

- رابعا، إصلاح منظومة تعليم السياقة، امتحانات منح الرخصة.
- خامسا، إصلاح نظام المراقبة.
- سادسا، تكثيف جهود التحسيس والتربية الطرقية.
- سابعا، إصلاح نظام الإسعاف.

وقد مكنت الخطة الاستعجالية المندمجة الأولى 2004-2006 من الحد من المنحى التصاعدي وتثبيت عدد القتلى والمصابين في حوادث السير، وهو الهدف الذي سطر كمرحلة أولى، على أن يتم تحقيق انخفاضات منتظمة وحقيقية إثر ذلك.

وقد تمت المصادقة في هذا الصدد على الخطة الاستعجالية المندمجة الثانية 2008-2010 من طرف اللجنة المشتركة بين الوزارات للسلامة الطرقية، برئاسة السيد الوزير الأول في 18 فبراير 2008. وتجدر الإشارة أن هذه السنة عرفت ارتفاعا ملموسا ورجوعا إلى الوراء بالنسبة لمؤشرات السلامة الطرقية، مما يستدعي الوعي الفردي والعام بضرورة الانخراط في الجهود الجماعية لحقن الدماء وحماية أرواح المواطنين على الطرقات، ويظهر من خلال تفحص وتحليل مختلف الإجراءات المتخذة في مجال السلامة الطرقية وعدد حوادث السير، إذ يتم تسجيل انخفاضات ملموسة في عدد الحوادث وعدد القتلى والجرحى كلما تم الرفع والتشديد من عمليات وفرق المراقبة، لذا فإن اللجان الوزارية قررت - بالإضافة إلى المحاور المسطرة في الخطة الاستعجالية للسلامة الطرقية الثانية - أن يتم التركيز على جانب المراقبة، وذلك بالرفع من عدد خرجات فرق المراقبة بسقف لا

يقبل عما رفعته سنة 2005، وغير خاف على السادة المستشارين المحترمين الدور الذي تلعبه المراقبة كوسيلة لردع المخالفات وتزينة مستعملي الطريق على الانضباط لقواعد السير وتغيير سلوكه لما فيه سلامتهم وسلامة باقي مستعملي الطريق.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم في إطار التعقيب، السيد المستشار.

### المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فيما يخص الوضعية، نحن متفقون تماما. لكن نعتبر أن، فيما يخص البنية التحتية، يجب تسريع الوتيرة، لأنه الأمر يتعلق بأرواح المواطنين، يجب تسريع الوتيرة. هناك نقط سوداء متعددة، يجب تسريع الوتيرة لمعالجتها: منعرجات تتكرر فيها الحوادث، قناطر ضيقة، وتعد بالمئات، يجب تسريع الوتيرة أيضا لأنه تتسبب في إزهاق أرواح المواطنين. الصيانة الطرقية، السيد الوزير، وخصوصا في العالم القروي، ففعلا كنشوفو الصيانة في الطرق الوطنية، ولكن العالم القروي، الصيانة غير كافية. التحسيس، السيد الوزير، كنعيشوه كما أنه (Publicité) لشي متوج كيدوز في واحد المدة وكيقف، في الوقت الي الحوادث هي ما كتوقفش، إذن التحسيس خاصو يكون دائم وتكون برامج الي توصل فعلا باش تحسس المواطنين، لأنه الشق الثاني الي قلتو، السيد الوزير، في السؤال ديالي ما جاوتونيش عليه، وهو القضية ديال السلوك، وعندو ارتباط بهاد التحسيس الي قلت. ما خاصناش يبقى عندنا طابو في هاد الميدان هذا. خصنا نقولوها بكل صراحة وبكل وضوح: "عندنا مشكل، عندنا معضلة مجتمعية، عندنا مشكل ديال السلوك ديال السائقين"، السائقين ولينا كنشوفو في الطرق سلوك العنف، سلوك يكاد أن يكون إرهابي: الشاحنات، الحافلات، الطاكسيات وسيارات أخرى، سلوك السائقين لا يجترمون، دائما، قوانين السير، وهنا ماشي فئات دون أخرى، راه الجميع، السيد الوزير، كنشوفو سيارات خفيفة متواضعة وسيارات متوسطة وسيارات فقيرة، يمكن لي نقول - بلا ما نغلط - باللي "ما كاينش شي مغربي اللي ما كيخالفش القانون ديال السير مرة مرة"، إذن هنا خصنا نواجهو بالحزم هاد المعضلة اللي هي مجتمعية عندنا، ماخصناش تكون عندنا طابو، احنا خصنا نراجعو ريوسنا باش نراجعو السلوك ديالنا في الطرقات ديالنا.

وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. لكم تعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا.

## السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

أنا أشير، السيد المستشار، باش نقولو بأنه المخالفات ديال قانون السير هو فعلا غير حضاري وأن الأمر يتعلق بتقافة حضارية اللي كلنا مسؤولين عليها: المجتمع، المدرسة، الآباء، إلخ... إذن فهي منظومة كاملة. أما فيما يتعلق بكون أنني ما جاوبتش عليك، لا، أبدا، لقد أجبت من خلال محاورين:

- المحور الأول، هو المتعلق بإصلاح نظام المراقبة؛

- المحور الثاني، هو المتعلق بتكثيف جهود التحسيس والتربية الطرقية.

المحاور السبعة فهي تلتقي معكم في ملاحظتكم، السيد المستشار المحترم.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال الخامس الموجه، كذلك، إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول انعدام علامات التشوير في الطرق المغربية، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، محمد اطريش، محمد العقاوي، ميلود ناصر، محمد بو الخدادي، الميلودي عفوت، عبد القادر البريكي، أحمد الديوني، محمد عبده عز الدين، أحمد الشراوي، مولاي ادريس الحسيني العلوي، العربي الهرامي، عبد السلام أحدوش، محمد البطاح.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

## المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارون،

قلنا فيما يتعلق بمجال الطرقات والنقل، فبلادنا - والحمد لله - عرفت أوارشا مفتوحة في هذا الميدان من بناء الطرق وتوسيعها وشقها، وهذا البرنامج الشمولي عرف في جميع مناطق المملكة المغربية، وذلك ما نتمناه من حكومتنا الجديدة أن تستمر في هذا العمل، وأن نشير من جهة أخرى وأن أركز بالأساس على العالم القروي، وأن الطرق في العالم القروي، تلعب دورا أساسيا، وحيث أن الطرق تعتبر هي شرايين الحياة الاقتصادية والتجارية والاجتماعية داخل بلادنا.

ورجوعا إلى فك العزلة عن العالم القروي، فإن الطرق - حقيقة - التي قامت بنائها وإنشائها الحكومة، ساهمت، إلى أقصى الحدود، في فك هذه العزلة، إلا أن بعض المناطق في العالم القروي لازالت محتاجة إلى هذه الأوراش، وأعطي مثال عن القناطر التي لم يتم بناؤها، خصوصا قنطرة واد أودور التي تربط بين جماعة بني احمد الغربية وجماعة بوقرة، هذه القنطرة قد تمت دراستها ولم تر النور إلى حد الآن، وهذا سؤال نريد الجواب عنه من السيد وزير النقل - شخصا - في الأسبوع المقبل، وما أريد إلا الشطر الثاني من الموضوع وهو السؤال الموجه إلى السيد الوزير، ربما عند الجواب

ديالو حول علامات التشوير التي هي أصبحت تتلاشى وخصوصا في الطرق السيارة وبالطرق الثانوية وفي الطرق الموجودة بالعالم القروي، ونذكر تمام الإدراك بأن العلامات الطرقية والتشوير تساهم ب 50 % من الحفاظ على أرواح المواطنين.

السيد الوزير،

نريد جوابا عن البرنامج الذي اتخذته الوزارة في هذا الباب.

وشكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

## السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف

## بالتنمية الترابية:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

أكتفي بالجواب عن الشق الأخير من سؤال السيد المستشار المتعلق بالتشوير، لأنه هو موضوع سؤال التشوير الطريقي العمودي أو الأفقي هو من أهم التجهيزات الطرقية، خصوصا فيما يتعلق بالسلامة الطرقية وتنظيم حركات السير وتوجيه مستعملي الطريق وتسهيل تنقلاتهم، وتصل كلفة المنجزات السنوية في ميدان التشوير الطريقي 30 مليون درهم، وذلك دون احتساب الطرق السيارة والمناطق الحضرية، وتشمل عمليات التشوير هذه وضع 35 ألف لوحة ووضع 30 ألف متر طولي من حواجز السلامة وإنجاز 5.000 كيلومتر من التشوير الأفقي سنويا والقيام بحملات منتظمة لتنظيف اللوحات، وينجز التشوير الطريقي طبقا للمواصفات والمعايير التقنية المنصوص عليها في الدورية المشتركة بين وزارة التجهيز والنقل ووزارة الداخلية المطابقة للقرارات الدولية المنبثقة عن معاهدة فيينا لسنة 1968 والتي تمت مراجعتها وتحسينها بإضافة بعض العلامات المتعلقة بمحاجز السلامة، وتهم كيفية صنع العلامات والمواد المستعملة لذلك وكيفية وضع العلامات في الطرقات ومتى يجب وضع العلامات واللوحات وسهولة القراءة والرؤية ليلا.

أما فيما يخص شبكة الطرق السيارة، فإن الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب تقوم بوضع علامات التشوير على مستوى الشبكة وفقا للمعايير المتعامل بها على المستوى الوطني والدولي، مع العمل على الرفع من المستوى العام للتشوير بإدخال عدة تحسينات كعلامة التشوير السياحي والثقافي والعلامات ذات اللون الأخضر على مستوى البذلات، أما اللغات المعتمدة حسب الدورية المشتركة بين وزارة التجهيز والنقل ووزارة الداخلية فهي العربية والفرنسية، أما اللوحات التي تعرف بالمناطق السياحية المغربية والمنصوبة بالطرق السيارة فهي باللغة العربية والفرنسية إضافة إلى اللغة الإنجليزية.

شكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب.

## المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

اللي خلانا نطرحو هاد السؤال هو، أولا، إلى تكلمنا على علامات التشوير، معناه أنها كين هناك علامات التشوير اللي تنشوفوها وتلاحظوها في الدول المجاورة في أوربا مثلا وعندنا في البلاد منعدمة بصفة نهائية. ما كينش، هادي الملاحظة الأولى.

يمكن لي نعطيكم مثل، أنه يمكن للسيد الوزير يرد بالو وإلى كانوا الإخوان ديال التجهيز كيتبعوا هاد الجلسة هادي، يمكن لهم يردوا بالهم ويشوفوا واش فعلا هاد الملاحظة كينة ولا لا، وهي مثلا مع التجاوز للشاحنات ما كيناش. هاد علامة التشوير ما تنشوفوهاش في البلاد ديالنا، وخاصة احنا مؤخر شفتنا واحد الحادثة - لهلا يوربيا لشي واحد فيكم - أنه واحد السيارة جات بسرعة ودخلت في شاحنة اللي كانت غادية ببطء، غادية بواحد 20 كيلومتر في الساعة، ودخلت فيها، توفت ذيك العائلة كلها، ولهذا هاد العلامات ما كيناش عندنا.

وها هي مثلا، يمكن لكم تاخذوها كمثال، عند خروج مدينة الرباط أي هاديك العقبة اللي تما، اللي كترخج من قنطرة محمد السادس، أي من بعد نهر أي رقرق هي ديك العقبة ما كينش فيها هاد علامات التشوير، مثلا.

واحنا، السؤال ديالنا، السيد الرئيس، تكلمنا على علامات التشوير في إطار علامات التشوير فيما يخص البوادي والقرى، أي الطرق الوطنية والرئيسية والثانوية، إلخ... تكلمنا شيئا عن الطريق السيار، لأن الطريق السيار مجموعة من الأمور كنفرض راسها نظرا للمعايير الدولية اللي خصنا بالضرورة نتجاوب معها، نقول كم أنه مثل آخر اللي هنا كين واحد الخلط اللي تعيشوه اليوم إذا كنا فعلا كنجارو حوادث السير أو كبنلوا مجهود جبار من أجل محاربة هاد الظاهرة هادي، كنشوفو بأن هادوك ( Les rond points) أو الدوار أو (Le giratoire)، تنشوفو هنا كين واحد الخلط أنه داخل المدار الحضري السائق خصو يتصرف بشكل وخارج المدار الحضري خصو يتصرف بشكل آخر، معناه يلف خارج المدار الحضري، إذا كان داخل في (Rond point) عندو الأسبقية، وداخل المدار الحضري ما عندوش الأسبقية، ولهذا كتمناو من الوزارة الموقرة ديالنا اللي هي وزارة التجهيز أنه تعنى بهاد الجانب.

وشكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نمر إلى السؤال الموالي، الموجه كذلك إلى وزير التجهيز والنقل، حول وضعية الطرق ببلادنا، للمستشارين المحترمين السادة: ابراهيم أبو زيد، ادريس مرون، محمد فضيلي، الهاشمي السموني، عبد الله أبو زيد، عمر مكدور، عمر أدخيل، سيدي صلوح الجماني، سيدي سالم الجماني، سيدي مختار الجماني، لحسن أمزوغ، أولعيد الرداد، عبد الرحيم الشرفاوي، عبد الحميد السعداوي، ادريس حسني، محمد الكبوري، سعيد أرزيقي.

تفضل السيد المستشار، لكم الكلمة.

## المستشار السيد إبراهيم أبو زيد:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارون،

السيد الوزير المحترم،

يعتبر تطوير البنيات التحتية رافدا من روافد التنمية، وخصوصا في مجال الطرق التي تساهم في تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية وفك العزلة عن المناطق النائية، وفي هذا الصدد تعتبر الطريق الوطنية الرابطة بين كلميم وطانطان من أهم النقاط التي تربط بين شمال المملكة وجنوبها، وتعرف رواجا كبيرا، سواء لنقل البضائع والمسافرين وكذلك استعمالها من السياح والعابرين لبلادنا والمتجهين نحو بلدان إفريقيا جنوب الصحراء. فرغم السيد الوزير، بعض الإصلاحات المحتشمة من حين إلى آخر، فقد ظلت هذه الطريق مغمشة منذ إنشائها ولم تعرف توسيعا مهما رغم تزايد حركة النقل وما يرتبط بها من رواج اقتصادي وسياحي، كما تتخللها عدة نقط سوداء تهدد سلامة وأمن مستعملي هذه الطريق، ولذا فإننا نتساءل، السيد الوزير، متى ستتحول هذه الطريق إلى طريق سريع أو - على الأقل - أن تعرف توسيعات مهمة تتلاءم مع أهمية هذه الطريق ورواجها؟ والسؤال الثاني: ما هي التدابير التي ستتخذها الحكومة لمعالجة النقط السوداء السالفة الذكر؟

وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

## السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف

### بالتنمية الترابية:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

شكرا للسيد المستشار المحترم على سؤاله، وكجواب على هذا السؤال، أشير إلى أن الربط بين مدينة كلميم وطانطان يتم عبر مقطع من الطريق الوطنية رقم 1 على طول 127 كيلومتر من النقطة الكيلومترية 1080 إلى النقطة الكيلومترية 1207، منها 107 ديال الكيلومتر التابعة لإقليم كلميم و20 كيلومتر التابعة لنفوذ إقليم طانطان، ويبلغ عرض قارعة هاد المقطع 6

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. هل هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

### المستشار السيد إبراهيم أبو زيد:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، السيد الوزير، نشكر وزارة التجهيز والمندوبية الجهوية للتجهيز على هذه التوضيحات وعلى العمل الجبار اللي كنقوم به.

أحنا كنقولو كايين هناك خدمات، ولكن لا ترقى إلى المستوى المطلوب لأهمية هذه الطريق. فكما تعرفون، فهي طريق استراتيجي وله مكانة إستراتيجية مهمة، لأنه يربط بين شمال المملكة وجنوبها، وليس هناك طريق آخر يمكن أن تحول له، إذن إستراتيجية، وكنعرفو ملي كنقولو الاستراتيجي، ماذا نعني في الأقاليم الجنوبية بالإستراتيجية، لأن هناك الله يحفظ ملي كيوقع بعض الخطرات غير فبعض الحوادث الكبيرة أو بعض الفيضانات، كنتقطع الطريق، إذن انقطاع بين شمال المملكة وجنوبها، ولهذا فهذه هي أهمية هذه الطريق.

أما الحوادث، رغم هذه الإصلاحات اللي كاينة، حنا ما كنفيوهاش، كنبقى حوادث مميتة، فعدد الحافلات اللي كنتقلب في هاد الطريق هادي هي بالنسبة لحركة السير اللي كاينة في هاد الطريق راه كبيرة بزاف. إلى جينا نسبيا، راه تقريبا ما كيكونش واحد الشهر إلا وكاين حافلة كنتقلب وحوادث - الله يحفظ - مميتة بزاف، كما أن هناك الاكتظاظ ديال الشاحنات، جا في الجواب ديالكوم بأن 53، وراه الطريق اللي كيكونوا فيها الشاحنات خاص تكون قوية، ما كيكونش فيها لا حفرة ولا دبدبة ولا شي حاجة، لأننا كنعرفو الشاحنات اللي كنتقل السمك شمال هي كثيرة من جنوب المملكة إلى شمالها. راه آلاف الشاحنات ماشي شي حاجة اللي صغيرة. تقريبا، راه كنتقدر توصل ل 1000 شاحنة في اليوم اللي كنعبر هاديك الطريق. راه ما يمكنش تفوت ثانية إلا وشاحنة تمر والعكس صحيح. كذلك الشاحنات المحملة بالبضائع والمتجهة إلى جنوب المملكة أو إلى دول إفريقيا جنوب الصحراء، ولهذا باش كنبقى هاد الطريق إستراتيجية.

كذلك هناك، كما كنقولوا، كاين الجيش الملكي، الشاحنات ديال الجيش اللي مهمة واللي كتحرك بانتظام، لهذا كترجوا تسريع هاد الإصلاحات اللي جات في الجواب ديالكم، السيد الوزير. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. إذن نمر إلى السؤال السابع الموجه، كذلك، إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول الطرق الوطنية، للمستشارين المحترمين السادة: عمر مكد، ادريس مروان، محمد فضيلي، الهاشمي السموني، بوسلهام بيته، عبد الحميد السعداوي، عبد الله أبو زيد، عبد الحميد الحنكاري، عياد الطيبي، أحمد الجوهري، علي آيت المودن،

أمتار، ويتراوح عرض الأكتاد، بمعنى جانب الطريق ما بين 1 و2 أمتار، أي العرض ديال الطريق تيوصل ل 8 أمتار حسب جغرافية المنطقة، ولا يتعدى معدل حركة السير بهذا المقطع 1680 عربة في اليوم، وهو أقل بكثير من المعدل المعتمد بالنسبة للطرق السريعة والذي يقدر ب 6000 عربة في اليوم، وتمثل الشاحنات نسبة 53 % من مجموع الروجان بهذا المقطع، غالبيتها تؤمن نقل المنتوجات السمكية من موانئ الجنوب، موانئ الداخلة والعيون وطانطان.

وما نلاحظه أن هذه الشاحنات لا تقوم بإفراغ المياه وزيت السمك في الأماكن المجهزة لذلك من طرف المديرية الإقليمية للتجهيز، وتترك، غالبا، أنابيب خزاناتها مفتوحة لتسهيل هذه المياه على قارعة الطريق، الشيء الذي يؤثر سلبا على الطريق وعلى سلامة مستعمليها من جراء الزيوت وخصوصا الإنزلاقات التي تحدث بالمناطق الجبلية كفج إقليمين، لذلك تسهر، باستمرار، مديرية التجهيز الإقليمي كليم وطانطان على الحفاظ على مستوى الخدمة بواسطة فرق الصيانة الطرقية، حيث يوجد المقطع في حالة جيدة بنسبة 74%، وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع المعدل الوطني.

أما فيما يتعلق بالأشغال المنجزة أو المزمع إنجازها بالمقطع الرابط بين مدينة كميم وطانطان: بالنسبة ل 2003-2007، الأشغال اللي تمت هي تقوية قارعة الطريق بالمقاطع المتقطعة على طول 44 كيلومتر، بتكلفة 21 مليون درهم، بناء ثلاثة منشآت فنية على واد أفرا وواد أحرام بتكلفة 7.21 مليون درهم و21، شخد الأكتاد، يعني ديال الحجر في جنب الطريق في مقاطع متعددة على طول 44 كيلومتر وتجيد التشوير الأفقي على طول 107 كيلومتر، ودراسة في طور الإنجاز اليوم دراسة توسيع قنطرة على واد الصياد، ودراسة تغيير مسطور الطريق على مستوى ف إقليمين بين النقطة الكيلومترية 1162 والنقطة الكيلومترية 1187 بهدف تحسين حركة السير ومعالجة النقط السوداء، ودراسة تمديد القنطرة على واد بوسافن بالنقطة الكيلومترية 1116 لتفادي انقطاع الطريق بهذه النقطة، ودراسة توسيع الطريق الوطنية رقم 1 من 6 إلى 9 أمتار على طول 279 كيلومتر، أي على طول المقطع التابع لجهة كميم والسمارة، والتكلفة ديالو تتوصل ل 2 مليون درهم، وذلك بشراكة مناصفة بين المديرية الجهوية للتجهيز بكميم ومجلس الجهة.

أما فيما يتعلق بالعمليات المبرمجة بين 2008 و2012، فهي تتمثل، أولا، في إنجاز تقوية الطريق في مقاطع متعددة على طول 38 كيلومتر بتكلفة 18.8 مليون درهم وإصلاح القنطرة الموجودة على واد درعة بالنقطة الكيلومترية 1187 بتكلفة 0.8 مليون درهم وإعادة تجديد التشوير الأفقي على طول 20 كيلومتر، ما بين النقطة الكيلومترية 400 زائد 1187 والنقطة الكيلومترية 1207.

شكرا السيد الرئيس.

وزارة التجهيز، إيماناً منها بالدور الإيجابي الذي تلعبه الطرق في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتنفيذاً للإستراتيجية المتبعة قصد المحافظة على الرصيد الطرقي، اتخذت الوزارة عدة برامج لإصلاح الشبكة الطرقيّة:

- كين هناك البرنامج العام للصيانة الطرقيّة، ومهم توسيع أو تقوية حوالي 1500 كيلومتر سنوياً في الطرق المعبدة بالإضافة إلى إعداد أو صيانة المنشآت الفنية بمعدل 80 منشأة سنوياً؛

- البرنامج الأولي لتأهيل الطرق الوظيفية المهيكلة. هاد البرنامج المكمل للبرنامج العام للصيانة، يهيم إنجاز 2025 كيلومتر من الطرق الوظيفية على مدى ثلاث سنوات 2007-2009. التكلفة الإجمالية تزيد عن مليار و800 مليون درهم، وقد تم تحديد عملياته بعد الدراسة التشخيصية لـ 5.000 كيلومتر من الطرق الرابطة بين الجهات، وقد انطلقت الأشغال بهذا البرنامج في يونيو 2007.

بخصوص جهة الغرب الشراردة بني يحسن، والتي يبلغ طول الشبكة الطرقيّة بها أكثر من 3171 كيلومتر، منها 72% معبدة، فقد قامت الوزارة بمجهودات كبيرة من أجل عصنة وتحسين مستوى الخدمة التي تؤدّيها هذه الشبكة، وذلك باستثمار حوالي 607 مليون درهم في مجال فك العزلة وصيانة الطرق وملاءمتها مع حركة السير.

وعلى سبيل المثال، استفادت الجهة خلال فترة 2002-2007 من برنامج صيانة 488 كيلومتر من الطرق و 37 منشأة فنية، كما توجد 121 كيلومتر من الطرق في طور الصيانة، في حين سيتم صيانة 273 كيلومتر أخرى، إضافة إلى بناء وإصلاح عدة منشآت فنية، وذلك خلال الخطة الحالي.

أما الطريق، موضوع السؤال، فإن الأمر يتعلق بالطريق الإقليمية رقم 4201 البالغ طولها 72.5 كيلومتر والتي تربط بين القنيطرة والنقطة الكيلومترية و11.4 من الطريق الجهوية رقم 406 الرابطة بين سوق الأربعاء الغرب ومولاي بوسلهام، مروراً بسوق الأحد أولاد جلول، وقد عرف المقطع الرابط بين سوق الأحد أولاد جلول والطريق الجهوية 406 ما بين النقطتين الكيلومتريتين 34 و72.5 على طول 38.5 كيلومتر أشغال التقوية والتوسيع إلى 6 أمتار سنة 2004 وكذا أشغال التشوير الأفقي والعمودي سنة 2006، أما المقطع الرابط بين القنيطرة وسوق الأحد أولاد جلول على طول 34 كيلومتر، فقد شهد سنة 2007 إنجاز أشغال إصلاح جانب الطرق - الأكتاد - ما بين النقطتين الكيلومتريتين 17 و21 وكذا أشغال التكبسية ما بين النقطتين الكيلومتريتين 28 و34.

شكراً السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الوزير. هناك تعقيب؟ تفضل، السيد المستشار.

ادريس حسني، محمد الكبوري، خالد برقية، عبد الكريم الحمس، ابراهيم أبو زيد، عبد الرحيم الشرفاوي، سعيد أرزيقي، عبد اللطيف اسطبولي.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين.

**المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:**

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون المحترمون،

يتوفر المغرب على شبكة طرقيّة مهمة تنقسم إلى طرق سريعة وطرق وطنية وأخرى محومية وإقليمية. ولمواكبة التطور الاقتصادي الذي تعرفه بلادنا، فقد عملت الحكومة على تسريع وتيرة إنجاز الطرق السيار، مما أدى إلى عدم الاعتناء بباقي الطرق الوطنية والجهوية الأخرى، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فنذ إنشاء الطريق السيار الرابط بين القنيطرة وطنجة تم إهمال الطريق الوطنية رقم 206 الرابطة بين القنيطرة ومولاي بوسلهام عبر جاعتي المناصرة ولمنصور، إذ يعتبر هذا الطريق طريق الموت، وذلك للإقبال الكبير عليه من طرف الشاحنات المحملة بالرمال ليل نهار، والتي لا تحترم أدنى الضوابط والقوانين المنظمة للسير، ولا احترام أي مستعمل للطريق من أصحاب السيارات الخفيفة وغيرهم من مستعملي الطريق، إذ تسببت في إتلاف الطريق نظراً لحمولتها المفرطة. ونظراً لعدم صيانتها وكثرة الحفر بها، فإن باقي السيارات الخصوصية تجد نفسها بين مطرقة الشاحنات وسندان الحفر.

وإذا كان هذا ينطبق عن جهة الغرب الشراردة بني يحسن، فإن عدة طرق وطنية بمملكتنا تعرف حالة من التدهور، يتطلب إصلاحهما وفك العزلة عن عدد كبير من الجهات، لا سيما منها جهة الغرب الشراردة بني يحسن، سوس ماسة، مكناس تافيلالت، تادلة أزيلال.

ولهذا، السيد الوزير، ومن هذا المنطق، نود مساءلتكم عن التدابير الاستعجالية التي ستتخذونها من أجل صيانة الطرق الوطنية والحفاظ على أرواح المواطنين من مستعملي الشاحنات المحملة بالرمال وذات حمولة مفرطة؟

شكراً السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

**السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:**

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون،

شكراً للسيد المستشار المحترم على سؤاله.

## المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا للسيد الوزير على كل الإيضاحات، إلا أن هذا - بالنسبة لنا - غير كاف، لأنه لا يهم الطريق موضوع السؤال.

كذلك، السؤال ديالنا كان واضح حول ما يمكن أن نعمله لإصلاح هذه الطريق التي أصبحت في حالة مزرية، نظرا - كما سبق ذكره - للشاحنات التي تمر بها، ونحن بنفس المناسبة، من هذا المنبر، نود فقط إثارة الانتباه لكل من يهيم الأمر على السهر على تطبيق واحترام قانون السير من طرف كل مستعملي هذه الطريق التي أصبحت طريق الموت، وكذلك ردة هؤلاء السائقين الذين لا يعتبرون أن السياقة لمثل هذه الشاحنات والسرعة المفرطة التي يسوقون بها، غالبا ما تؤدي لسقوط أرواح أبرياء من مستعملي هذه الطريق. وخير دليل على هذا أن السيد الوزير السابق لوزارة التجارة والصناعة، رحمه الله، قد لقي حتفه بهذه الطريق القاتلة، إذ نلتمس منكم، السيد الوزير، وإلحاح، إعطاء العناية اللازمة لهذه الطريق والقيام بإصلاحها حتى تنفادى كل ما لا تحمد عقباه، ونكون كذلك قد ساهمنا في حياة أرواح أبرياء من ساكنة هذه المنطقة.

وشكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن نمر إلى السؤال الثامن، الموجه كذلك إلى السيد وزير التجهيز، حول البنيات التحتية للطرق الوطنية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد بلليل، فوزي بنعلال، عبد الكبير بريقة، عبد الغني مكوي، يوسف التازي، سعد بزرورال، رضا بوطيب، خديجة الزوي، مصطفى القاسمي، ناجي الفخاري، عبد العزيز العزاي، العربي الحرشي، بلعيد بنشمسي، اسماعيل قيوح، العربي سديد.

تفضل السي عبد الحميد.

## المستشار السيد عبد الحميد بلليل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

تعد التجهيزات الطرقية عاملا أساسيا في تحسين مردودية قطاع النقل والقطاعات المنتجة، وكذا عنصرا مهما في ميدان سلامة المسافرين والبضائع، ولذا فصيانة الشبكة الطرقية وملاءمتها مع حركة السير التي أصبحت تشكل محورا أوليا في السياسة الطرقية، وبالتالي يتطلب إنجاز دائم لتوسيع الطرق الضيقة وتحسين تجهيزات السلامة الطرقية ومعالجة النقط السوداء ومحاربة القاطعات التي تعرفها بعض المحاور بفعل عوامل طبيعية.

كما أن الطرق السيار الحالية من المرتقب أن تعرف حالة الاكتظاظ والإشباع في أفق سنة 2010، والتي يجب تدعيمها بإنجاز طرق سيار جيدة وتوسيعها، كما أنه لا بد من وضع استراتيجية محكمة لإنصاف العالم

القروي، وكذلك لفك العزلة بتشجيع نهج الشراكة مع الجماعات المحلية، والمنظمات غير الحكومية ودعم المبادرة التطوعية للسكان من أجل بناء الطرق بالعالم القروي.

لكن - وللأسف - لازالت إلى يومنا هذا، تحصد العديد من الأرواح البريئة وحلها يعود إلى ما تعرفه الطرق من بنيات تحتية ضعيفة، زيادة على قلة صيانتها، وهو ما نلاحظه عند مدخل المدن بشكل خاص. لذا نسائلكم، السيد الوزير المحترم، هل فكرت الوزارة في آثار تقوية الشراكة مع الجماعات المحلية بإعادة النظر في هذه البنية التحتية الضعيفة لهذه الطرق المتهاكلة للحد من هذا الزيف المتواصل لحصد الأرواح البريئة؟ وهل هناك برنامج وطني لتحسين هذه الطرقات، سيما المغرب مقبل على مخطط لاستقبال 10 ملايين سائح في أفق 2010.

وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. تفضلوا، السيد الوزير.

## السيد كاتب البوالة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

السيد الرئيس،

السيدتان الوزيرتان،

السادة المستشارون المحترمون،

شكرا للسيد المستشار على سؤاله. وجوبا على هذا السؤال، أشير أولا إلى أن أكثر من 90% من حوادث السير لا علاقة لها بمستوى البنية التحتية، بل تعود أسبابها إلى سلوك مستعمل الطريق أو حالة العربة الميكانيكية.

أما عن المحافظة على الرصيد الطريقي، فكما سبق وأكدت لمجلسكم، وهي أولوية الأوليات بالنسبة لنا في وزارة التجهيز والنقل، حيث نخصص لهذا الغرض أزيد من 60% من الميزانية المخصصة للمجال الطريقي، وقد وضعت الوزارة برنامجا أولويا لتأهيل الطرق الوظيفية المهيكلة المصنفة أغلبها في طرق وطنية، والتي تعرف حركة سير مرتفعة، وقد تم تحديد عمليات هذا البرنامج بعد دراسة تشخيصية لـ 5000 كيلومتر من الطرق الرابطة بين الجهات، وسيتم إنجاز 2025 كيلومتر على مدى 3 سنوات 2007 إلى 2009، بتكلفة إجمالية تزيد عن مليار و800 مليون درهم، كما سبق أن قدمت في الجواب السابق، حيث تم تخصيص ميزانية خاصة لهذا البرنامج تفوق 200 مليون درهم سنويا، وقد انطلقت الأشغال في هذا البرنامج في يوليوز 2007.

وتعكس العمليات المبرمجة التوجه الرامي إلى تحسين حالة الطرق ومستوى الخدمة المقدمة لمستعملي الطرق، بحيث سيتم إنجازها باستعمال تقنيات ملائمة لمستوى حركة السير والسياق الجهوي بإعطاء الأسبقية للتدخلات الوقائية:

طريق سيار ولها - أظن - أكثر من 20 سنة - على ما أظن - اليوم، وأنا أظن بأن هاذ (Les deux voies) ديال الرباط الدار البيضاء غير كافية اليوم، لأن امشينا اليوم منين كنسافرو ما بين الرباط والدار البيضاء في الطريق السيار، ما يمكنكش تتعدى 80 في الساعة، علاش؟ لأنه كنعرفو بأنه الحافلات والكاميونات ماعدوش الحق يفوت 80 في الساعة، ومين تيكون كاميو ولا كار مضوبل كاميو تايضوبلوه ب80 في الساعة، إذن تيولي (La circulation) ما كتبقاش كما خصها تكون، إذن على الأقل خصها (La troisième voie) و (La quatrième voie).

كما هناك اللي بغيت نزيد، السيد الرئيس، السيد الوزير، إلى اسمحت لي، السيد الرئيس، هناك بعض القناطر أكثر في الطرق الأساسية في المغرب، عندنا اللي هي من عهد الاستعمار، كذلك نعطيك مثال بالطريق القنطرة، ما بين الحميسات ومكناس اللي قنطرة من عهد الاستعمار وهي مازال في الاستعمال، اللي هي مشقوقة، اللي إذا يمكن هاد القنطرة تقدر تطيح والطريق غادي تقطع، إذن كنعتمى باش تاخذوا بالاعتبار هاد الملاحظات. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نمر إلى آخر سؤال موجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول التغييرات التي طرأت مؤخرا على الرحلات وموافقتها لشركة الخطوط الملكية المغربية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد بوهريز، عبد الواحد الشاعر، يوسف بنجلون، جمال أربعين.

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

#### المستشار السيد جمال أربعين:

شكرا السيد الرئيس.

السيدتان الوزيران،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون المحترمون،

حقيقة، هاد السؤال كنا وضعناه في الدورة الربيعية الماضية وكنا كنعتمنا وتلقوا الجواب آنذاك، ولكن تشبثنا به لأن تداعيات هاد السؤال مازالت قائمة، وبالتالي الموضوع يتعلق بما قامت به شركة الخطوط الوطنية في شهر أبريل الماضي بوضع برنامجها الصيفي، بحيث صنفت بعض المطارات الوطنية من درجة إلى درجة أخرى، فبعض المطارات احتفظت الخطوط الوطنية بطائراتها المعروفة بجودتها، التي هي جيدة، ولضمان رحلات من هذه المطارات إلى بعض المطارات الأوروبية، وفي نفس الوقت بعض المطارات الأخرى تركها لشركة الفرع ديالها، شركة (Atlas Blue) اللي كنعرفو أن جودة خدماتها أقل بكثير من طائرات الخطوط الملكية، وحتى كذلك

- التكبسية صياغة القارة، استعمال الملابس الرقيق.

- ثانيا اختيار تقنيات صياغة جديدة تقلل من عرقلة السير خلال الإنجاز كمعالجة القارة في عين المكان، ملابس بالإسفلت المعالج، الإسفلت البارد، إلخ...

وأخيرا، بما أن الموارد المالية تظل دائما محدودة أمام الحاجيات المتزايدة الخاصة بالمجال الطريقي، فالوزارة تعمل على تشجيع التمويل المشترك في إطار اتفاقيات، كلما كان ذلك متاحا سواء مع الجماعات المحلية أو جمعيات مستغلي الطرق أو الهيئات العمومية والخصوصية، وهناك عدة أمثلة هامة في هذا المجال، كنتاك الخاصة بالدار البيضاء ومراكش أو ورزازات أو غيرها. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الحميد بلقيال:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات ديالكم التي تفضلتم بها. قلتم في كلامكم بأن البنية التحتية لا علاقة لها بهذه المشاكل ديال الأرواح اللي كتوفى عندنا كل سنة بالمغرب، أن ما متفقش معك في هاد الكلام هذا اللي قلتمو، لأنه، السيد الوزير المحترم، إلى جينا نشوفو غير الطريق ديالنا (L'autoroute) في المغرب: الطريق السيار اللي عندنا في المغرب مع الطرق في الخارج في أوروبا، هناك فرق كبير.

أولا، نعطيك بعض الملاحظات، نهضرو احنا غير على هاد المشكل اللي كيعيشوها بعدا السيارات، بعض المشاكل اللي كيوقعوا في الطرق اللي السبب ديالهم هو هذاك الشباك الأمني. كنعرفو بأن المواطنين ديالنا كيؤديو واحد الثمن باش يمشي في السلامة، إلا أنه - مع الأسف - كنعلمو، أكثر الوقت، كنعلمو عندنا في الطريق السيار كين هناك بعض الحيوانات، كنعلمو البهايم، كنعلمو الكلاب، كنعلمو الجدي، إذن هذا خطر اللي أظن كين الكثير ديال الضحايا اللي كيمشيو بسبب هاد الشباك اللي هي غير سليمة.

كذلك، كنعرفو بأن الطريق السيار في أوروبا كنعرفو بأنه كل 15 أو 20 كيلومتر كين (Parking)، لأنه كنعرفو الشاحنات اللي كأصحاب النقل وأصحاب سميتو خصهم يرتاحوا. في المغرب - مع الأسف - ما تعلقوش هاد المحلات ديال الراحة، كمثل كنعطيو ما بين قنيطرة، ما بين الرباط والدار البيضاء كين (Station) واحد اللي كين في الطريق، كين واحد ديال الراحة اللي كين. أظن تيخص يكون أكثر. كذلك ما بين الرباط وكذلك مكناس، كين محل واحد احدي الحميسات، هاذي من جهة.

ثانيا، هناك بعض الملاحظات، كذلك، على بعض الطرق السيار اللي هو ما بين الرباط والدار البيضاء، هناك الطريق السيار كنعرفوه اليوم عندنا فيه إلا عندو جوج ديال المحاور، كيف ما تيقولوا (Deux voies) وكنعرفو بأن هاد الطريق هي الأولى اللي تدارت عندنا في المغرب، أول

لا يتجاوز 17% بالنسبة لدرجة الأمان وهذه إحصائيات سنة 2007، وهي وضعية لها انعكاس سلبي على المردودية الاقتصادية لهذه الخطوط في خضم المنافسة القوية العالمية للناقلات الأوروبية والارتفاع المهول لسعر النقل. مجيء (Atlas Blue) إلى مدينة طنجة سيمكن هذه المدينة من التوفر على عرض جوي يتلاءم وحاجيات الأسواق المصدرة للسياح، وقد سجلت السعة الجوية المعروضة من طرف (Atlas Blue) خلال صيف 2008 ومقارنة مع صيف 2007 ارتفاعا في عدة أسواق باتجاه طنجة، كسوق بروكسيل زاد ب 18% وسوق أمستردام زاد ب 35% إلى آخره. وبالموازاة مع تشغيل الرحلات من طرف (Atlas Blue)، قامت الخطوط الملكية المغربية بإعداد برنامج للجودة يهدف إلى مواكبة تطور نشاط (Atlas Blue) بمنطقة الشمال والشرق، مع وضع معايير للجودة في الميدان العملي والتجاري.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد يوسف بنجلون:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم. كنظن على أنه السؤال ديالنا كان واضح. الخطوط الجوية الملكية لعبت دور إستراتيجي في ربط المغرب مع جميع دول العالم، وعرفناها دائما بواحد النوع ديال الجودة، اللي تميزت على المنافسات ديالها، وخاصة فيما يتعلق في مجال محور سؤالنا بمطار ابن بطوطة.

كنظن على أنه الشق الأول ديال السؤال ديالنا كان واضح: المنطقة ديال الشمال كايين اليوم الميناء المتوسطي الجديد، هناك ميناء ثاني، هناك ميناء عسكري إلى غير ذلك، فالإستراتيجية اللي غتاخذها منطقة جهة طنجة- تطوان واللي العاصمة ديالها مدينة طنجة كتتحكم عليها أنه تكون عندها بنية تحتية مهمة، وبالتالي الخطوط الجوية الملكية أو قطارات أو غير فيما يتعلق بمسائل المواصلات، خاص تكون عندو واحد الدور إستراتيجي ورائد.

احنا معك على أن (Atlas Blue) موجهة لواحد النوع معين من المسافرين، ولكن ما نساوش على أن هاد المنطقة في إطار الدور الإستراتيجي الاقتصادي اللي مفروض تلعبو في المستقبل، غيكون هناك نوع معين من المسافرين ديال رجال الأعمال، وبالتالي الخطوط الجوية الملكية كان يخصها تحافظ، أولا، على البرنامج ديالها وعلى الجودة ديالها.

احنا كتعرفو (Atlas Blue) إلى قلت 17% ديال رجال الأعمال، (Atlas Blue) ما فيهاش حتى 1%، ما فيهاش حتى (Business class)، وبالتالي حتى ديك 17% اللي كنتذاكرو عليها لم تتخذ في الإستراتيجية ديال إخلاء السبيل ديال (Atlas Blue) باش تكون هي البديل ديال الخطوط الجوية الملكية.

الحداثة ديال الطائرات. الطائرات ديال الخطوط أحسن من خطوط (Atlas Blue).

فالمشكل الآن اللي هو أنه كايين بعض الجهات كمتلا مطار "ابن بطوطة" الدولي اللي يعد أكبر مطار في الشمال، واللي بني حديثا بتجهيزات رائعة ووقع فيه واحد الاستثمار اللي احنا كنهو به، وذلك برعاية من صاحب الجلالة والحكومة ديالو، ولكن تركوا هاد المطار فقط إلى شبكة Atlas Blue.

حقيقة، وهاد القطب ديال جهة طنجة - تطوان في الشمال الآن تغير، بحيث بدا يستقطب واحد العدد ديال المستثمرين، واحد العدد ديال رجال الأعمال اللي يأتون إلى ديك المنطقة من مختلف العواصم الدولية، فالنوع ديال الخدمات المقدمة من طرف (Atlas Blue) لا تناسب هذه الفئة من المسافرين، فلذا كنسائل الحكومة الموقرة، وزارة النقل، اللي هي وصية على الخطوط الوطنية: ما هي المعايير والمقاييس اللي صنفت مطار فيه، مثلا، كمطارات خلاتهم إلى طائرات الخطوط الجوية ومطارات أخرى اعطاهم ل (Atlas Blue)؟

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد كاتب الدولة لني وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

شكرا للسيد المستشار على تفضله ببسط السؤال، وأشير في الجواب أن الخطوط الملكية المغربية تواكب المسيرة التنموية للسياحة الوطنية ككل، ولمدينة طنجة على الخصوص، من خلال برنامج رحلتها الدولية ودعمها لمختلف التظاهرات الثقافية والفنية التي تنظم بالمدينة، ويجب التذكير بأن إنشاء شركة (Atlas Blue) كان من صميم الإستراتيجية الحكومية الخاصة بالنقل الجوي لتنمية السياحة، والتي تضمنت خلق أداة وطنية تساهم في تعزيز القدرة التنافسية لقطاع النقل الجوي في بلادنا، وجعله رافعة هامة لبلورة رؤية 2010 السياحية.

وطبقا لهذه الإستراتيجية، قامت (Atlas Blue) بالرحلات السياحية التي كانت تؤمنها الخطوط الملكية المغربية في السابق من وإلى الأسواق السياحية التي توجد بها الناقلات ذات الكلفة المنخفضة (the low-cost)، لتوفير منتج نقطة نقطة يتلاءم ومتطلبات زبائن هذه الأسواق.

من جهة أخرى، تجدر الإشارة إلى أن الرحلات الدولية التي كانت تشغلها الخطوط الملكية المغربية نحو مدينة طنجة، كانت تسجل معدل ملء

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،  
السيدة والسادة الوزراء،

في البداية، بغيت نذكر بأن وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة تولي أهمية كبيرة لتعميم الكهرباء القروية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للزبناء، والتي تندرج في إطار واسع النطاق للتنمية الجهوية قصد تحسين ظروف عيش الساكنة القروية، والتي تعتبر من أهم انشغالات برنامج العمل الحكومي المستمد من التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله.

وفي هذا الإطار، بلغ عدد الدواوير المستفيدة من الكهرباء إلى نهاية شهر غشت الماضي حوالي 33750 دوار، وبلغت بذلك نسبة الكهرباء القروية 96%، في الوقت الذي كانت لا تتعدى فيه 55% في سنة 2002، وفيما يتعلق بالنقص الذي تم تسجيله في توفير عدادات الكهرباء ببعض المناطق، فإنه راجع - بالأساس - إلى ارتفاع عدد طلبات الساكنة القروية نتيجة النجاح الذي عرفه برنامج الكهرباء القروية الشمولي، وكذا التأخر الظرفي الناتج عن الإجراءات الإدارية المتعلقة بصفقات اقتناء العدادات الكهربائية، وقد قام المكتب الوطني للكهرباء بجميع الإجراءات والتدابير اللازمة لاقتناء هذه العدادات، حتى يتمكن من الاستجابة للطلبات الحالية والمستقبلية، حيث تم منذ شهر أبريل استقبال 5 دفعات تضم 4000 عداد من مجموع 8000 عداد التي تم الصفقة بكاملها. وهكذا تم تزويد جميع المناطق القروية بشمال المملكة بما فيها المناطق الواردة في سؤالكم كسيدي قاسم، وزان وسيدي رضوان. وأما بخصوص عدادات الأداء المسبق، فلم يتم تسجيل أي نقص في هذا المجال، حيث تم توفير 22000 عداد من هذه الفئة من مجموع المناطق الشمالية.

وختاما، بغيت أن أؤكد بأن خدمة المواطن تبقى خيارا إستراتيجيا وهدفا ذا أسبقية بالنسبة لوزارتنا.  
وشكرا.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة. هل هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

#### **المستشار السيد أحمد العاطفي:**

شكرا، السيدة الوزيرة المحترمة، على الجواب ديا لكم.  
السيدة الوزيرة،

تتوفر جماعة سيدي رضوان على 1100 عداد بالمركز، كما تتوفر الدواوير المجاورة والتابعة لجماعة سيدي رضوان على 2500 عدادا ميكانيكي، لذا نطالبكم، السيدة الوزيرة، بإحداث مركز لاستخلاص فواتير الكهرباء في جماعة سيدي رضوان، نظرا لبعدها عن مدينة وزان.

أما بالنسبة للعدادات بواسطة البطاقة يوجد 1200 مشترك ومشتركة، هؤلاء مع الإدارة أنهم جميعا حينما يباشرون عملية الشحن وتعبئة تلك البطائق، فإنهم - مقابل ذلك - لا يتوصلون بالفواتير.

أنا كنتظن على أنه السؤال ديالنا واضح، وبالتالي الإدارة ديا لكم مقبلة على إعداد برنامج وطني للرحلات بحدود فاتح نوفمبر، كنتلبلو منكم، السيد الوزير، باش تاخذوا بعين الاعتبار هاد المعايير الجيوستراتيجية اللي كتلعبها المنطقة، والتي غيلعبها المطار الدولي ديال 'ابن بطوطة' وتعملوا برنامج اللي هو طموح، اللي يكون فيه نوع ديال التوازن: الحفاظ على (Atlas Blue) اللي هي موجة لواحد النوع معين من المسافرين، والتي فعلا رفعت من المسافر السائح، ولكن في نفس الوقت يبقى هناك تواجد ديال خطوط اللي فيها طائرات فيها واحد الجودة معينة، والتي ضروري، والا غادي نخليو المجال للمنافسين ديالنا، خاصة واتم كنعرفوا أن السياسة ديال (Open Sky) ديال المجال الجوي المفتوح هي مقبلة، وغادي تفتحو المجال على أنه لواحد الفئة معينة والتي ربما المردود ديال الرج ديال الشخص ولا ديال مسافر واحد يكون كيساوي المردود ديال 3 مسافرين غيخليوها لأطراف أخرى ولشركات أخرى.

شكرا السيد الوزير.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، ونشكر السيد الوزير على نيابته عن وزير التجهيز والنقل في الجواب على أسئلة السادة المستشارين. وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة حول عدادات الكهرباء، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخضوري، محمد العاطفي، محمد العلمي، محمد الهبطي، حسن القاسمي، حسن أكليم، عمر مورو، دحمان الدرهم، أبو بكر عبيد، عبد السلام خيرات، محمد نقاد.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل.

#### **المستشار السيد محمد العاطفي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

تعاني ساكنة بعض المناطق القروية بوزان وسيدي قاسم، وبالخصوص جماعة سيدي رضوان من نقص كبير في توفير عدادات الكهرباء، بحيث يضطر المواطنون إلى انتظار حتى يلغى أحد المشتركين القدامى اشتراكهم لاستغلال العداد، مما يجعلهم محرومين بدعوى أن العدادات غير متوفرة.

لهذا نساءلكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات التي ستخضعونها لتوفير العدادات لساكنة هذه المناطق.

وشكرا السيد الرئيس.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيدة الوزيرة، تفضل.

#### **السيدة أمينة بنخضراء، وزيرة الطاقة المعادن والماء والبيئة:**

السيد الرئيس المحترم،

بتبسيط المساطر الإدارية ومحاربة البيروقراطية والاهتمام بالمستثمر المغربي كذلك.

لذا، نساؤلكم، السيدة الوزيرة، عن تدابير الحكومة لتوفير المناخ الملائم لتحفيز الاستثمار. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

السيدة والسادة الوزراء،

لقد تم اتخاذ عدة تدابير في أفق تشجيع الاستثمار ببلادنا، أذكر منها على الخصوص:

- أولا، كما جاء في تساؤلكم، تبسيط المساطر الإدارية المرتبطة بالاستثمار، تضم كافة الإدارات والأجهزة العمومية المعنية وجميع المتدخلين في هذا المجال، وأسندت لها مهام تبسيط المساطر على مرحلتين:

● في المرحلة الأولى ما بين 11 أكتوبر إلى غاية 26 دجنبر 2005، ارتكز عمل اللجنة على تجميع المساطر المعمول بها طبقا للنصوص القانونية الجاري بها العمل، حيث تم وضع دليل المساطر الإدارية المتعلقة بالاستثمار، وتم نشره على الموقع الإلكتروني ([www.manueldeprocedures.com](http://www.manueldeprocedures.com)) بالعربية والفرنسية والإنجليزية.

● ثانيا، خلال المرحلة الثانية إلى حدود فبراير 2006، تم وضع عدة اقتراحات، ونظرا لأهمية هذه المرحلة، فقد تم تأسيس لجنة وطنية تحت إشراف السيد الوزير الأول، وفي مارس 2005 استأنفت اللجنة عملها بشكل أعمق لتعزيز التدابير اللامركزية للاستثمار وقد ختمت اللجنة دورتها بوضع اقتراحات جد هامة في قيد الدراسة على مستوى الوزارات المعنية.

- ثانيا، هناك تدابير أخرى لتشجيع الاستثمار، فوضعت إستراتيجية متوسطة وطويلة المدى بالنسبة للقطاعات الواعدة التي يتمتع بها المغرب بميزات تنافسية، وذلك من أجل الرفع من الجودة وقيمة الصادرات، ونذكر خاصة الصناعة برنامج "إقلاع"، الصناعة التقليدية ب "رؤية 2015"، والتجارة والتوزيع بمخطط "رواج" 2020.

- ثالثا، في المجال الضريبي، ثم تعزيز واستكمال هذا الدعم باتخاذ تدابير تحفيزية في المجال الضريبي، قصد تأهيل القطاعات الاقتصادية التي تتوفر فيها بلادنا على قدرات تنافسية كافية كالسياحة والصناعة.

- رابعا، تهيئة عدة مناطق اقتصادية، كما تمت تهيئة عدة مناطق صناعية وأحواض وحواضر نذكر منها بالخصوص:

كذلك هناك انقطاعات متكررة، السيدة الوزيرة، مما يؤدي إلى ضرر كبير بالنسبة للمواطنين كإحراق بعض الآلات كالثلاجات والتلفاز، كما يوجد هناك أعمدة للكهرباء متساقطة وأخرى آيلة للسقوط تعرض حياة الناس للخطر، ورغم إلحاحنا المستمر من خلال مراسلتنا للمسؤولين عن هذا القطاع، إلا أنه يظل إلحاحنا حبرا على ورق، إذ لم تتم معالجة هذا الملف ليومنا هذا.

وشكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن نتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصناعة والتكنولوجيات الحديثة، والتي ستتولى الإجابة عنها وبالنيابة عنها السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والبيئة.

السؤال الآتي الأول موجه للسيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة حول تدابير تشجيع الاستثمار، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم واعمر، عبد العزيز البنين. تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الرحيم واعمر:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارون المحترمون،

سؤالا، السيدة الوزيرة، هو تدابير تشجيع الاستثمار.

لا حاجة، السيدة الوزيرة، للحديث عن أهمية الاستثمار في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فحجم الاستثمارات هو المحدد الأساسي في أي عملية تنموية، ومعلوم أن بلادنا بذلت في العقد الأخير مجهودات لا تنكر في مجال تحفيز الاستثمار، والاستثمار الأجنبي على وجه التحديد، لكن المتعمن في المناخ العام، لا بد سيلحظ المؤشرات التالية:

في آخر تقرير أعدته البنك الدولي حول الأعمال، احتلتنا المرتبة 128 من أصل 181، وهناك تقارير دولية أخرى هذا دون أن نتكلم عن تقرير لمنظمة (FAO) للزراعة والتغذية، وهي كلها تقارير تشير إلى عراقيل حقيقية أمام تحفيز الاستثمار.

أمام هذا الوضع، وفي ظل الأزمة المالية العالمية، احنا، والحمد لله، ما عندها شأ أثر مباشر على بلادنا، ولله الحمد، ولكن كنتخوفو تكون عندها انعكاسات على الاقتصاد الوطني، خصوصا فيما يتعلق بحجم الاستثمارات الخارجية التي تستقطبها البلاد ديالنا، فإنه من المتعين على الحكومة القيام بإجراءات استعجالية لتشجيع المستثمرين الوطنيين الذين يساهمون في إنتاج الثروة ومحاربة البطالة.

ولاشك أن الحكومة قد استفادت من خلاصات أساسية يكون التشجيعات الضريبية وحدها غير كافية، ما لم تواكبها إجراءات أخرى تقضي

7-8 منه، والمجلس الإقليمي وافق على هاد ملف الاستثمار ديال هاد المستثمر، وملي ترفع للرباط وجا لهننا للرباط للمديرية اللي مكلفة بهاد العمل هذا، اللي هي مديرية الشؤون القروية بقى في الرفوف منذ شهر فبراير 2008 إلى اليوم، علما أن هذا المستثمر بجا يخدم 550 واحد من اليد العاملة والأطر والمتخصصين بواحد القيمة إجمالية تقريبا ديال 25 مليار سنتيم، يعني ملي كتشوف هاد الأمور هاكا، فين هو التشجيع ديال الاستثمار؟ فين هما احترام المواد 47-49-50 من القانون المتعلق بالميثاق الجماعي، اللي اليوم الكل يساهم في الاستثمار، جماعات محلية والكل خصو يساهم في عملية الاستثمار، كذلك القانون اللي كيغطي 60 يوم.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، أرجوك الوقت من فضلك.

#### المستشار السيد عبد الرحيم واعمر:

السيد الرئيس،

إلى اسمحتو، في إطار التضامن الحكومي، السيدة الوزيرة، أفتح إحداث مجلس مصغر للوصاية جمهويا أو إقليميا باش تحل المشاكل على وجه السرعة، ما يقاش كلشي كيحي للرباط، يعني كيف سندات واحد العدد ديال المساطر وديال الأمور للولاية والعمال، كذلك إحداث واحد المجلس ديال الوصاية سواء على صعيد الجهة أو على صعيد الإقليم، باش يمكن لينا يتواكب هاد العمل ديال الاستثمار في القرى وفي المدن، ما نقاوش ديجا غير نقولو كل شي راه فالرباط. كذلك أتمس من السادة الوزراء باش يخرجوا شوية ويقربوا لهاد المواطنين، رعايا صاحب الجلالة، باش يشدوا بيديهم كيف ما كيدير سيدنا الله ينصرو.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. أرجوك السيد المستشار. تفضلي السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

اللي بغيت نقول هو أن جميع المسؤولين في الحكومة متعبين باش يدفعوا الاستثمار إلى الأمام، وبلي المجهودات اللي تعملات - الحمد لله - كتعطي الثمار ديالها، لأن بلادنا كتستقطب عدة استثمارات، وإلى كان مشكل مشروع في وسط مائة المشاريع فغدي نطرح نقطة خاصة بهاد المشروع على الوزارة الوصية.

بغيت نذكر أيضا بأن كاين مراكز الاستثمار الجهوية، اللي كتعمل بالقرابة مع المستثمرين ومع جميع المتدخلين اللي كيغيو يعملوا في هاد القطاع فعندهم عمل جمهوي، واللجنة الوزارية اللي كيتأسسها السيد الوزير الأول هي في الختام باش كتعطي الدفعة الأخيرة، وراه كاين القرب مع المجتمع، فعادي نكملو على هاد الاتجاه ونحسنو أكثر وسائل العمل ديالنا.

● في قطاع ترحيل الخدمات أي (Ofshoring)، تم تهيئة منطقتين متخصصتين في الدار البيضاء والرباط، وستعزز بمناطق أخرى كطنجة وفاس، لتعزيز مكانة المغرب في الخريطة العالمية لقطاع الخدمات عن بعد.

● أما في قطاع الخارجية، فبعد نجاح تجربة المنطقة الحرة بطنجة، سيستمر مشروع إنشاء مناطق حرة جديدة على الصعيد الوطني، حيث تم برمجة مجموعة من المناطق نذكر منها: المنطقة الحرة للعيون، المنطقة الحرة بفاس في طور الدراسة، و4 مناطق حرة بميناء "طنجة-ميد"، إضافة إلى المنطقة الحرة بمدينة الناظور والمنطقة الصناعية بالجرف الأصفر، وقد تم إعطاء انطلاق أعمال إنجاز هذه المنطقة الصناعية، ويرتقب أن تستقطب استثمارات تقدر ب14 مليار درهم، وتجدر الإشارة إلى أن مجال هذه المناطق تتوفر على مرافق مهمة وتكنولوجيات حديثة، وعلى شبكات محلية تعمل على استقبال المستثمرين وتقديم الخدمات اللازمة.

إضافة إلى كل ذلك، بغيت نذكر بأن فيما يخص الإطار المؤسسي، فكانت هناك نص مشروع خلق الوكالة الوطنية لتنمية الاستثمارات الذي تم المصادقة عليه في المجلس الوزاري الذي ترأسه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، يوم الاثنين 20 أكتوبر.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. هل هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الرحيم واعمر:

شكرا السيدة الوزيرة على الجواب ديالكم.

الواقع، في البداية ديال الكلمة ديالي قلت على أن بلادنا دارت واحد المجهود كبير ما يمكنناش نكرهه، إلا أنه، السيدة الوزيرة، الكلام ديالك كله مزيان وكاين، إلا أنه كاينة شي أمور اللي خارجة من هاد اللجان وخارجة من هاد المسائل كلها، عندنا قبل ما نهضو على 2005، السيدة الوزيرة، هناك رسالة ملكية سامية بتاريخ 9-1-2002 موجهة للسيد الوزير الأول في موضوع التدبير اللامتمركز من أجل تشجيع الاستثمار، إلا أنه كنا نلاحظ بعض الأحيان عدم إعطاء عناية للاستثمار في بعض الجهات من طرف بعض الأشخاص وبعض الإدارات، وغادي نعطيكم عدة أمثلة، ولكن الوقت ما كتسمحش.

أنا غادي نعطي مثال واحد من جهة مراكش تانسيفت الحوز، وبالضبط من إقليم قلعة السراغنة، غادي نعطيكم هاد التساؤل ديالي في إطار التضامن الحكومي، ولو كنعرف هاد القطاع ما تابعش لكم، ولكن في إطار التضامن الحكومي وفي إطار تشجيع الاستثمار تقدمت الشركة، واحد ديال الشركات نعطيكم واحدة بالضبط اللي هي (TCM) - نسيمها أنا هاكا - بملف استثمائي للمجلس الإقليمي ديال قلعة السراغنة، طبقا للقوانين الجاري بها العمل وخاصة المادة 36 من القانون 79.00 المتعلق بتنظيم العمل للأقاليم، وخاصة الفقرة 6-

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤالان المواليان يتناولان موضوع تغطية شبكة الهاتف النقال، ونظرا لوحدة الموضوع، استأذن المجلس الموقر بعرضها دفعة واحدة، بعد ذلك نعطي الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة عليهما. إذن ما كايئش مانع.

السؤال الأول الآني الموجه إلى السيد وزير التجارة والصناعة والتكنولوجيا الحديثة الموضوع حول تعذر إجراء الاتصالات عبر الهاتف النقال يوم عيد الفطر، للمستشارين المحترمين السادة: ادريس مروان، الهاشمي السموني، محمد فضيلي، عباد لحسن، عبد القادر قوضاض، عبد الرحيم الشرفاوي، بوسلهام بيته، عبد الحميد السعداوي، عبد الحميد الشرفاوي، عبد الحميد الحنكاري، كريم الهمص، محمد الدواحي، حسن أوتغلياست، ابراهيم أبو زيد، يونس العراقي، محمد سعيد كرم، عياد الطيبي، بلحسن القيشوشي، سعيد أرزيقي. تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد الرحيم الشرفاوي:

شكرا السيد الرئيس.

مع الأسف، كنا ننتظرو معالي الوزير هو اللي غيخضر معنا في هاد السؤال، بقينا تنتظروه إلى آخر ساعة، مع الأسف.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،  
إخواني المستشارون المحترمون،  
السيدة الوزيرة المحترمة،

لا يخفى على أحد الأهمية البالغة لوسائل الاتصالات - وبالخصوص الهاتف - في التقريب بين المواطنين وكذا الدول رغم بعد هم الجغرافي، إلا أن هذه الخدمات الجليلة عرفت خلال يوم عيد الفطر المبارك، إذ تعذر على زبناء شركات الاتصالات وعلى الخصوص شركة اتصالات المغرب إجراء المكالمات الهاتفية وإرسال الرسائل القصيرة، مما استعصى عليهم تقديم التهنئة وصلية الرحم التي يحثنا عليها ديننا الحنيف.

لا يخفى عليكم أن عيد الفطر هو عيد المغفرة والرحمة، الإنسان تيجي الرحم، ولكن - مع كل أسف - تحرموا المغاربة من الهاتف ومشيئا ضحية. السيدة الوزيرة، بناء عليه، نسألكم:

السؤال الأول، هو ما هي الأسباب الحقيقية الكامنة وراء الخلل التي عرفت خدمات الاتصالات يوم عيد الفطر؟

السؤال الثاني والأخير، السيدة الوزيرة، وهو كالتالي: أليس هناك من إستراتيجية في سن إجراءات - طبعا - يشارك شركات الاتصالات لتجنب تكرار نفس الخلل مستقبلا؟

وسوف نحتفظ بشيء من الوقت للتعقيب، إن شاء الله.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي في نفس الموضوع حول وضعية تغطية الهواتف النقالة للمستشارين المحترمين: أحمد القادري، عبد اللطيف أبدوح، محمد أبو الفرج، العربي القباج، التيجاني حباشيش، عبد الكبير برقية، رفيق بناصر، جمال بنزيعة، محمد تيتني العلوي، ناجي الفخاري، مصطفى قاسمي، محمد العزاري، كافي الشراط.

تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد اللطيف أبدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزملاء المحترمون،

في نفس الموضوع، وكما تعلمون، السيدة الوزيرة، تعرف شبكة الهاتف النقال بلادنا توسعا كبيرا وسريعا نتيجة تزايد إقبال الزبناء على خدماتها الملحة في الاتصال والتواصل، وتعلمون كذلك قيمة المبالغ المالية التي تؤدي من طرف المغاربة المستعملين لهذه الخدمة والتي ينفقون عليها بسخاء، نظرا لأن الخدمة أساسية ومهمة وأصبحت من دواعي التعامل المعاشي اليومي، إلا أن هذا التوسع الذي عرفته هذه الخدمة يقابلها - مع الأسف الشديد - ضعف على مستوى الربط بسبب الانقطاعات المتكررة في الاتصال بين الزبناء مستعملي الهواتف النقال، مما يؤثر سلبا على إمكانيات التواصل، لاسيما في شقتها أو جانبها التنموي الذي تعتبر الاتصال والتواصل من الأدوات الأساسية لتنشيطه.

لهذا، السيدة الوزيرة المحترمة، ومن خلالك، نسأل الحكومة عما هي الإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها لتحسين جودة خدمات الهاتف النقال والحد من انقطاعاته المتكررة في الاتصال؟

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. إذن جواب السيدة الوزيرة، وزيرة الطاقة والمعادن والبيئة بالنيابة عن السيد وزير الصناعة والتجارة على السؤالين المتعلقين بتغطية شبكة الهاتف، لكم الكلمة، السيدة الوزيرة.

### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والبيئة (نيابة عن السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة):

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

السيدة والسادة الوزراء،

لقد سجل - فعلا - استعمال الهاتف النقال يوم عيد الفطر الأخير ارتفاعا هائلا بالنسبة لجميع المتعدين، تعدى 85 مليون مكلمة و24 مليون (SMS)، متجاوزا بذلك معدل الاستعمال اليومي العادي، اللي هو 23

(Les ingénieurs) هنا (Les techniciens) خصهم يفكروا شي شوية. المغرب - تبارك الله - غادي ويكبر، الله يجعل البركة في سيدي محمد السادس. أشنو هو السبب باش ما تحملناش 85 مليون مكالمة، لأنه المغرب كله ما فيش ذاك (Les relais)، (Les stations) اللي غادي يمكن من الدار البيضاء يدفع لأكادير ومن أكادير يدفع لوجدة، يعني احنا قاطبين بالله واحد النسبة اللي كتعطينا بالله 25 مليون مكالمة عادية يوميا، على حسب القول ديالكم، السيدة الوزيرة، واش حنا غادي نبقاو في 25 مليون مكالمة لا غير؟

المغرب - تبارك الله - شحال فيه ديال البشر؟ راه 35 مليون ديال البشر المغاربة و35 مليون وكنعطيوها 25 مليون عادية! ماشي حتى واحد للبشر! يعني نعرفو آش كنديروا، (Les stations)، (Les émetteurs)، (Les récepteurs)، اللي غادي يمكن لهم يعطيو المواصلات على الصعيد الوطني من طنجة إلى الكويرة أين هم؟ بالله كنعرفو نديرو ريكلام، ونجمعو الفلوس، واتصالات المغرب - تبارك الله - (Les accents) راه عملت فيها ما بغات، يعني الملايين الملايير.

تمشيو غير لجيرانا، اتنا قلتو 85 مليون وجيرانا (Le triple)، إسبانيا، وماشى في أيام الأعياد، يوميا ما عمر تمشي لإسبانيا ما تجرش (Réseau) يعني المملكة دياهم كلها فيها (Réseau) إلا احنا، احنا - تبارك الله - المغاربة اللي عندنا (Des ingénieurs)، عندنا (Des techniciens)، وما يكونوش عندنا هذا العدد اللي كتقول لنا؟ ولهذا على هاذ القبل احنا نمشو غير ب 25 ألف ما نفوتوش 25 ألف، ما نفوتوش حتى 30 ألف! عار يتسمع علينا، واحنا في دولة - الحمد لله - متقدمة ودولة في عهد التقدم والسياحة ديال 2010 ها هي قرية نقولو لهم بأن (Les réseaux) ما نفوتوش 25 ألف عادية! السيدة الوزيرة،

أنا ما غاديش نطول عليك، لأن كنت بغيت السيد وزير الصناعة هو يجلس معنا باش يتفاهم معنا لأن (Des mots techniques) يلاه (Des techniciens) اللي خصنا نتفاهمو معهم، ما يقولوش لنا بأن خاص.. راه خاص يديروا (Des relais)، خصهم يعملوا (Des stations)، خصهم يعملوا (Des émetteurs)، خصهم يعملوا (Des récepteurs) باش القوة ما بين الهاتف والهاتف تكون.

السيد الرئيس،

شكرا اعطيني وقت، كنشكرك جزيل الشكر، ولكن هذا راه المصلحة العامة ديال جميع المواطنين من طنجة إلى الكويرة، وشكرا جزيل.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا على تفهمك. الكلمة للسيد عبد اللطيف، تفضل.

مليون مكالمة و6 ملايين (SMS)، وتجدر الإشارة إلى أن شبكة الاتصالات مصممة لتمرير حركة هاتفية عالية، إلا أنها لم تكن كافية لتمرير كل ذلك الكم الهائل الذي سجل خلال ذلك اليوم، الشيء الذي أحدث اكتظاظا مؤقتا في الشبكة، وكما هو معمول به في جل الدول، فإن شبكة الاتصال لا يمكن تصميمها لتمرير الحركة الهاتفية المرتقبة خلال أيام استثنائية ومحدودة في الزمن كأعياد أو نهاية السنة، ومن المعلوم أنه لا يمكن بناء بنية تحتية في هذا المجال من أجل خدمة يوم أو أيام معدودة خلال السنة، إذ أن ذلك سيرفع من تكلفة الهاتف، كما سيشكل تحملا على المتعهدين الذين سيلزمون بتوفير خدمة ليست لها مردودية مستقرة ومرتابة.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن الوزارة، من خلال الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، تعمل على تتبع جودة خدمة الاتصالات وفق ما هو منصوص عليه في دفتر التحملات واحترام المستوى المطلوب والمحدد لجودة الخدمة المقدمة للمستهلكين، كما تتخذ الإجراءات التصحيحية اللازمة عند الحال، حيث بادرت في الآونة الأخيرة إلى مساءلة المتعهدين المعنيين عن الأسباب وكذا التدابير المزمع اتخاذها من لدنهم لتلافي تدني مستوى جودة الخدمة بشبكة الهاتف النقال، فثبتت لديها - بالفعل - أن جودة الخدمة في الهاتف النقال تعرف ضعفا بين الفينة والأخرى، ويعود ذلك بالأساس إلى:

- التوسع المتزايد الذي تعرفه حظيرة المشتركين بشبكة الهاتف النقال وإلى ارتفاع الحركة الهاتفية، خصوصا خلال أوقات الذروة؛  
- ثانيا، صعوبة تغطية بعض الأماكن نظرا لطبيعتها الخاصة كأسفل القناطر والأنفاق وأسفل بعض البنايات المسلحة لأسباب تقنية.

- ثالثا، حداثة وجدة التقنيات الجديدة المعروفة ب (3G) وما يتطلبه الانتقال إليها، وقد التزم المتعهدون بمتابعة إنجاز برنامج استثمار هام بغية توسيع قدرات شبكة الهاتف النقال لمصاحبة تطور حظيرة المشتركين وارتفاع الحركة، وخصصت استثمارات مالية تفوق 2.5 مليار درهم، تم خصوصا بناء محطات تغطية جديدة وتقوية سعة الشبكة الهاتفية، ويوجد هذا البرنامج حاليا في طور الإنجاز، ويرتقب أن يعطي نتائجه الأولية ابتداء من أواخر الثلاث أشهر الأولى لسنة 2009.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة، والكلمة لكم في إطار التعقيب، السي عبد الرحيم تفضل.

**المستشار السيد عبد الرحيم الشراوي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

أنا أتأسف - مع كل الأسف - السيدة الوزيرة. سمعنا منكم إن كانت 85 مليون مكالمة اللي هذه الشركة ما استطعتش تحملها. بغيت نقول لكم، شحال تدير ديال الريكلام في التلفزة، شحال ديال الفلوس جمعت؟ ما يمكنش لها تستحمل ماشي 85، مائة ألف مليون ديال المكالمات؟ لأن هنا

## المستشار السيد عبد اللطيف أبديح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

استمتعتنا بإمعان لجوابكم في الموضوع، وسجلنا أننا كنا ننتقيو في مجموعة ديال العناصر ديال السؤال:

- أولا، هناك التقاء فيما يخص أن هناك انتشار كبير للزبناء وللمستعملي هذه الخدمة.

- ثانيا، أن هناك تدني على مستوى هذه الخدمة. هناك إقرار من جانبكم على هناك تدني على مستوى هذه الخدمة.

- ثم كذلك وأساسا، أن هناك التزام بتحسين هذه الخدمة، وهذا هو محور وجوه السؤال ديالنا.

اللي معروف هو أنه هذه الخدمة بمقابل، وهذا المقابل هو الاشتراك اللي كيعطيوه المواطنين. الكل يعرف بأن ثمن التكلفة ديال مكالمات الهاتف النقال عالية على المستوى المعاشي ديال البلاد وديال المواطنين، ومع ذلك الناس كيخلصوا، وإلى ما خص ما يمكنش يدوز للخدمة. بالعكس المتعهدين اللي هو ما خصهم يكونوا كيحسنوا الخدمة للزبناء، كتحسوا واحد التدني، إذن كاي واحد التقصير واضح.

الآن، عندنا واحد الالتزام من طرفكم على أنه تم الاتصال، كايته المذاكرة، كلشي حاس بهذا الموضوع، كتنقبو بداية السنة، ثلاث أشهر كما قلتم، على أنه هذا الموضوع غادي يكون منتهي وغادي يكون فيه تحسن ملحوظ. سوف نكون متفائلين وسوف ننتظر ونحن نتق فيكم. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. لكم تعقيب؟ السيدة الوزيرة، الرد على التعقيب.

## السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

في انتظار إيضاحات أكثر من طرف الوزير المكلف، بغيت نقول بأن المعطيات اللي جيت في الجواب في البداية فيما يخص الكيفية باش كيتعمل هذا الاستثمار في هذا الميدان، فكاي معطيات تقنية ومعطيات ديال المدودية اللي كتبين بأن واحد الحجم ما خصكش تفوتو، باش يمكن لك يكون المشروع عندو المشروعية اللازمة ويقدر الاستثمار يكون، واحنا اليوم - الحمد لله - بلادنا في تطور اقتصادي واجتماعي وكايين توسع كبير ديال المشتركين، واليوم كايين إرادة واستثمارات اللي هي مبرجة من طرف الوزارة ومن طرف المتعهدين معها باش يدخلوا التوسيع اللازم في هذه الشبكة، باش تكون حتى هي مباشرة غادا مع التطوير والحاجيات ديال الساكنة والمستخدمين، وهاد الشيء راه في إطار الإنجاز، الحمد لله. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، وباسم المجلس نشكركم على مساهمتكم الفعالة في هذه الجلسة.

ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة الشباب والرياضة، حول المجموع العامة للأندية الرياضية، للمستشارين المحترمين السادة: ادريس الراضي، عبد المجيد الهاشي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، لحسن نبيه، أحمد الشافعي، الغازي الغرابية، أحمد الجفيري، الحسين الحداوي، الحبيب الزويكي، عمر الجزولي، ابراهيم بنديدي، عبد القادر النميلي، البشير أهل حماد، محمد اجبيل، عبد الحميد أبرشان، علي أسكاتي، أحمد النواوي، أحمد التوزي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السي الهاشي.

## المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

يشير المهتمون في القطاع الرياضي بالمغرب إشكالية التشريع الرياضي ببلادنا، فمعظم القوانين المنظمة للرياضة متقدمة ولم تعد تسير التطورات العالمية والمحلية في هذا المجال، إذ أن آخر اجتهاد كان منذ سنوات. وعلى مستوى الممارسة، فإن الرأي العام الوطني يتتبع - بقلق كبير - ما تعرفه المجموع العامة للأندية على مختلف أنواعها والجامعات على حد سواء من خروقات وممارسات لا ديمقراطية ولا تحترم إرادة المنخرطين ولا تخدم مصلحة الرياضة ببلادنا. سألنا، السيدة الوزيرة، له شقان:

- أولا، ألم يجن الوقت لإعادة النظر في التشريع الرياضي؟ وهل لكم مشاريع قوانين جاهزة؟

- ثانيا، ما هي نوعية المراقبة التي تمارسها الوزارة على الجامعات والأندية؟

شكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة عن السؤال، تفضلي.

## السيدة نوال المتوكل، وزيرة الشباب والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

عرضه كذلك على عدد من القطاعات الحكومية قصد الاستشارة، كما يمكن إغناؤه بالتصورات التي قد تخرج من خلال المناظرة المزمع تنظيمها يومي 24 و25 من أكتوبر، يعني من هنا يومين اللي كنتظمها وزارة الشبيبة والرياضة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضلوا.

#### المستشار السيد عادل المعطي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدتان الوزيران،

إخواني المستشارون المحترمون،

كنشكروكم، السيدة الوزيرة، على جوابكم الشافي، وهذا ما كان يصب فيه سؤالنا داخل الفريق الدستوري.

بطبيعة الحال، السيدة الوزيرة، الجميع يركز الآن على الرياضة في بلدنا، خصوصا أن الجميع لاحظ أن هناك تراجع من الرتبة 28 إلى الرتبة 57 الآن. إذن معناه منذ سيول سنة 88 ثم ألعاب برشلونة، ثم احتل الرتبة 36 بأثينا في 2004. الآن احنا في بكين وصلنا الرتبة 57.

إذن هنا، السيدة الوزيرة، كنعرفو المقدره ديالكم وكنعرفو أنكم هذا الميدان هو اختصاصكم واحنا فقورين بتعيينكم من طرف صاحب الجلالة على هذه الوزارة، لكن ينبغي، السيدة الوزيرة، أن نتقل من "سنحين" و"سنعمل" و"سنقوم"، نريد أن نهض رياضتنا في بلدنا وخصوصا في القرن 21. لا يمكن أن نساير هذا الوضع وكل سنة أو كل ثلاث سنوات في الأولمبياد نجي، لابد أن نتذكر مرة أخرى وتتناكر الآن الرتبة، فنريد أن ترقى البلاد ديالنا إلى الألقاب التي حصلت عليها في الماضي.

ثم، السيدة الوزيرة، لابد من التأمل في واقع الرياضة المغربية، لأنه لا ينقصنا الطاقات والكفاءات في بلدنا هذا، بل يجب علينا العناية وتوفير البنيات التحتية بجميع الجهات، لأن المغرب يفخر بطاقات كبيرة والجميع يعرف ذلك، فالشباب المغربي - الآن - قادر على العطاء وتحقيق النتائج، والدليل أن هناك أبطال حققوا نتائج كبرى وبجنسيات أخرى، ولهذا يجب علينا أن نعتني برياضتنا في بلدنا هذا، وذلك في الجموع العامة التي يصادق عليها سواء بالتصفيق، واحنا جبذنا ما جاء في الجواب ديالكم، السيدة الوزيرة، وهو الآن هناك حضور للوزارة لتتبع جميع هذه الجموع، لأن هناك مصادقة في التصفيق دون مناقشة، وهناك أصوات من داخل المكاتب تتحدث عن ملف المخالفات وسوء التدبير.

هذه الفوضى التنظيمية، السيدة الوزيرة، لا يمكنها إلا أن تحصد النتائج السلبية. هذا ما يقتضي مراجعة القوانين، وقد حان الوقت مرة أخرى لأجدد لكم، السيدة الوزيرة، أن نهض رياضتنا.

في البداية، أود أن أشكر السادة المستشارين المحترمين على طرحهم لهذا السؤال، السادة المستشارين أعضاء فريق الاتحاد الدستوري، وكذلك على اهتمامهم فيما يخص قطاع الرياضة والرياضة بمختلف قضاياها.

وباش نجوابكم على السؤال اللي كيتعلق بالجموع العامة تتاع الأندية الرياضية، أحيطكم علما أن الوزارة عقدت واحد الجمع مؤخرا السنة الفارطة يوم 7 من شهر ديسمبر، والذي خلص إلى مجموعة من النقاط الهامة، كانت تتعلق بتدبير وتسيير شؤون الرياضة داخل الجامعات وكذلك داخل الأندية. من ضمن النقاط التي تكلمنا عليهم وهي تطبيق الحكامة الجيدة في التسيير وكذلك احترام القوانين الأساسية للجامعات وعقد جموعها العامة في الآجال المحددة وترشيد النفقات وتدقيق الحسابات وتقوية تواجدها وهيكلها الجهوية وكذلك هيكلها على الصعيد المحلي.

فما يتعلق بمراقبة الوزارة، وزارة الشباب والرياضة، للجموع العامة اللي كتعقدتها الجامعات كذلك الأندية الرياضية، فإن هذه الأجهزة كتوفر - كما تعلمون - على قوانين أساسية تنظم جموعها العامة، وطرق انتخاب أعضائها، بحيث يحضر في كل هذه المجموعات ممثل عن وزارة الشباب والرياضة اللي هي الوصية على قطاع الرياضة، وكذلك يحضرها ممثل على اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية لمراقبة السير تتاع هاد المجموعات العادية ومدى احترام القوانين الجاري بها العمل، وكذلك تم تعيين - مؤخرا - مكتب مختص لافتتاح حسابات بعض الجامعات، وتم الشروع الفعلي فيما يخص هذه الجامعات باش يواكبوا هاد العملية. هذا فيما يخص عملية الجموع العامة.

أما فيما يخص الشق الثاني، تتاع السؤال ديالكم اللي كيخص إعادة النظر في التشريع الرياضي، فالوزارة فتحت عدد من الأوراش وانكبت، منذ تعيين الحكومة الحالية، على تحين وتحديث الترسانة القانونية والتنظيمية للرياضة وقد تم في هذا الصدد:

- النقطة الأولى، هو إعداد مشروع قانون لمكافحة التعاطي للمنشطات في الرياضة ودراسته مع مصالح الأمانة العامة للحكومة، وهذا القانون كينص على إحداث - كذلك - هيئة وطنية لمكافحة المنشطات في الوسط الرياضي في المملكة المغربية.

- النقطة الثانية، وهي تمت مؤخرا مصادقة الحكومة على المعاهدة الدولية لليونسكو حول مكافحة المنشطات والمدونة المرفقة لها، ومصادقة - كذلك البارحة - مجلس الوزراء أيضا على هذه المعاهدة الدولية ديال اليونسكو ضد المنشطات.

- وأخيرا، محطة ثالثة، وهو أن الوزارة منكب على إعداد مشروع قانون جديد للتربية البدنية، وكذلك للرياضة نظرا لكون القانون 06.87 أصبح متجاوزا، وذلك في أفق التوجه نحو الاحتراف والحكامة الجيدة ومكافحة كذلك الشعب، كيف ما كنعرفوا، والعنف في الرياضة، هذه كلها مسائل - إن شاء الله - لما غادي يتحين هذا القانون غادي ندعهم فيه، وقد تم

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. التعقيب السيدة الوزيرة؟

### السيدة وزيرة الشباب والرياضة:

يمكن لي أن أؤكد للسيد المستشار المحترم بأن الوزارة منكبّة بواحد الصرامة فيما يخص كل النقط التي تفضلتو أنكم ذكرتموهم. بغيت بين قوسين نفتح أن مشاركة المغرب ولو أنها حصلت على الصف 65 ماشي 57 من أصل 204 ديال الدول، أنها خرجت برتب مشرفة إلى جينا نقارنوها مع بعض الدول التي رشحت نفسها في أكثر من 20 نوع من الرياضة، وبالتالي خرجت فاضية الأيدي، منهم تقريبا 117 دولة. وبالتالي المغرب رجع كذلك بواحد الميداليات، لا فيما يخص الأشخاص العاديين ولا ذوي الاحتياجات الخاصة.

فيما يخص عامل الحكامة وعامل الجموع العامة لبعض الجامعات وبعض الأندية، الوزارة فتحت عدد من الأوراش، منها - أنا ذكرت لكم على سبيل المثال - عامل المنشطات وكذلك الوكالة الوطنية لفك النزاع وكذلك الوكالة الوطنية لمهارة المنشطات وتحيين قانون التربية البدنية والرياضة لملاءمته مع كل المستجدات والتحويلات اللي كنعرفوها حاليا على الصعيد الدولي إلى بغينا نرقاو بالرياضة لذيك الصورة اللي كناأملو لها كاملين، يعني سوف نعمل، وهذا الشيء، إن شاء الله، غادي يمر عبر ذيك المناظرة الوطنية اللي احنا كنستعدو لها، إن شاء الله، في الأيام القلائل، واللي غادي يخرجوا عنها توصيات جد هامة، اللي أملنا هو تخرج لحيز التنفيذ، يعني عامل الحكامة تحيين القوانين، كذلك عامل التكوين، عامل التنقيب وكذلك عامل البنية التحتية وعوامل متعددة احنا كناأملوها وأملنا بجمعية الكل أننا ننجح في هذه المهمة، لأن الرياضة هي هم الجميع، هم كل القطاعات وليس قطاع وزارة الشبيبة والرياضة لوحده.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. باسم المجلس نشكر مساهمتكم الفعالة في هذه الجلسة، ومنتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير الاتصال حول اعتماد وصلات إشهارية لبعض الشركات على حساب الكسابين، للمستشارين المحترمين السادة: محمد طلحا، خيري بلخير، الحبيب العليج، عبد السلام هممس، الأمين الدراق، عبد الواحد الشاعر، يوسف بنجلون. تفضل أحد السادة، تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد محمد طلحا:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

يعتبر المشهد الإعلامي إحدى الركائز الأساسية في ترسيخ وتطوير المجتمع الديمقراطي الحديث. القطاع السمعي البصري يعتبر حلقة واعدة في المشهد الإعلامي، كما أن لهذا الأخير علاقة تسلسلية بقطاع الإشهار، هذا الفضاء الإعلامي، بكافة مكوناته، تحكمه وتؤطره قوانين واتفاقيات وآليات يجب تفعيلها استنادا إلى الخصوصيات الخاصة، في إطار احترام تام للقانون والحياة الخاصة للأفراد والجماعات والالتزام بالأخلاقيات التي تفرضها الممارسة في كافة أبعادها.

السيد الوزير المحترم،

تعمل شركات صنع الأفرشة "ميزيدور"، يمكن لنا نسمةا لأن حتى هي كنسمة المادة التي تنافسها للتمرير إشهار لمتوجهها عبر وسائل الإعلام السمعية البصرية كباقي الشركات الأخرى، ولكن المثير في الوصلة الإشهارية التي تبث لصالح شركة صنع الأفرشة هي أنها تبث على حساب فئة عريضة من الفلاحين الذين يمارسون نشاط الكسب، هذا النشاط الذي يعتبر موردا أساسيا للكسابين وساكنة العالم القروي، مع العلم أن وصلات الإشهارية يحددها القانون، ولا يمكن أن تمس بمنتوج مؤسسة أو جهة أخرى، وبالأحرى منتج وطني، كما هو الشأن بالنسبة لهذا الإشهار الذي يمس بمادة الصوف.

إذن نساألكم، السيد الوزير المحترم، عما ستأخذونه من إجراءات قصد إنصاف هذه الفئة المتضررة ووضع حد لمثل هذه وصلات الإشهارية. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

### السيد خالد الناصري، وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون،

لاشك أن موضوع الإشهار له ما يؤطره. بكيفية مختصرة، أوضح أن هناك ثلاث مرجعيات:

- المرجع الأولى، هو الظهير المحدث للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري.

- المرجع الثاني، هو القانون 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري.

- والمرجع الثالث، هو دفتر التحملات بالنسبة لكلا الشركتين: الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، خاصة القناة الأولى وشركة صوريا/القناة الثانية.

هذه المراجع الثلاثة هي التي يتعين الانضباط إليها. في هذه الحالة القانون يؤكد بأن الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري - وليست الحكومة ولا وزارة الاتصال ولا أي مؤسسة أخرى - الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري هي الموكل لها مسؤولية السهر على مدى تقيد المتعهدين بتلك

وكيفتكوا مع المشاكل دياهم غير بمشقة الأنفس، يزيدوا بيخسوا لهم هذا الشوية منين كيتقوتوا.

كان يجب على الوزارة أو على من يهيمه الأمر أن توقف حينها هذا الإشهار، ولكن ما عملتش، أو على الأقل تكون تصفية، كما جاء في كلامكم، حط الإشهار أمام الإذاعة والتلفزة والقناة الأولى والثانية، ولكن هادو كيمهم غير شكون اللي يدفع، ربما يهيمهم غير شكون يدفع ولو على حساب الآلاف من المستضعفين.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. لكم الكلمة، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

نرجع الأمور إلى نصابها:

- لا يمكن أن نقول بأن الشركات ديال الإذاعة والتلفزة، وشركة القناة الثانية لا يهيمها إلا الدفع. هذه المؤسسات قائمة على مرجعية أخلاقية وسياسية، ونحن مطالبون بأن نتقيد بها، وبالتالي لنتفادى التشهير عندما نقول بأن هناك إشهار يشهر بهذه المقولة أو تلك، أنا أقول - باعتباري سلطة وصية على الإذاعة والتلفزة - أنه لا يمكن أن نشهر ونقول بأن الإذاعة والتلفزة لا يهيمها إلا الرجح. هذا أولا.

- ثانيا، نحن نبني دولة الحق والقانون، وأتم مؤسسة تشريعية تقوم بعمل جبار في هذا المجال، يستحق كل تنويه وإكبار.

في نطاق هذا المرجعية هاذي، دولة الحق والقانون تقتضي أن لا يتم التطاول على اختصاصات هذه المؤسسة أو تلك، كل من اعتبر نفسه قد مست حقوقه في شيء، له الحق أن يلتجئ إلى المؤسسة الموكولة لها قانونا بصلاحيات اتخاذ القرار المناسب.

أنا أقول لكم - مرة أخرى - بأن ذلك ليس من اختصاص الحكومة، أؤكد جاهرا بأن ذلك من اختصاص الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، وإذا كانت هذوك الناس كيعتبروا بأنهم هضمت حقوقهم، لاشيء كان يمنع من أن يلتجئوا إلى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري لتبت في الموضوع، لأنه هي الموكول لها هذه المهمة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة، ومنتقل إلى السؤال الموالي الموجه - أيضا - إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالشؤون الاقتصادية والشؤون العامة. قصد الإخبار كذلك، هناك سؤال قد تم سحبه أو تأجيله.

إذن السؤال حول صندوق المقاصة، للمستشارين المحترمين: أحمد الكور، أحمد الشرقاوي، محمد اطربيش، محمد العقاوي، أحمد الديبوني، محمد

الضوابط ومراقبة الوصلات الإشهارية المهمة عند الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري. ولو تطاول عليها وزير الاتصال، لكان من حقكم أن تقولوا أرجعوا الأمور إلى نصابها.

الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري هي التي - عند الحاجة - تتخذ الإجراءات، إن اقتضى الأمر، الإجراءات الزجرية اللازمة في حالة ما تبين أن الإعلانات منافية للقانون.

قد يحصل ذلك، ليس هناك من هو منزه عن الانزلاق في هذا المجال، لكن طبيعة الحال، أنا كوزير مشرف على هذا الاتصال بالنسبة للنازلة لا أعترف لنفسي بحق إما بإدانتها أو بتبرئتها، هذه مهمة موكولة للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، علما أن ما هو مطلوب هو التقيد بمجموعة من الضوابط، أختصرها بالقول: ما هو ممنوع صراحة:

- الإشهار المسيء للمرأة.

- الإشهار الذي من شأنه الإضرار بالقاصرين.

- الإشهار الذي يوقع المواطنين في الخطأ.

- الإشهار الذي يتضمن تشهيرا بالمقاولات ومختلف الأنشطة الاقتصادية.

وفي هذا الإطار، إذا ما تبين بأن هناك خروج عن هذا الإطار، إذك قد يتخذ القرار اللازم، وفي تلك الحالة - طبيعة الحال - لا يكون أمام المتعهد الذي يبيث الوصلات الإشهارية، إلا أن يتقيد بما تتخذه الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري من قرارات، لأن مهمتنا السهر على الانضباط للقرارات في هذا المجال.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد طلحا:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

لكن أنا ما متفتش معكم. واش احنا غادي نجيبو دابا هنا الرئيس ديال الهيئة السمعية البصرية تذاكرو معه، الوصاية ديال هذا القطاع راها عندهم، السيد الوزير، ماشي عند شي حد آخر، ثم قلتو بأن الإشهار موقع المواطنين في خطأ وهو كذلك اللي واقع الآن. هاد الشي اللي واقع الآن، الكل يعرف بأن الصوف أحسن من ميزيدور أو حاجة أخرى. واش المواطنين عمرهم حلو المنتوج ديال هاذ الناس، الأفرشة دياهم يعرفوا باش معمرين؟ لو كان طلوا عليهم يعرفوا أشنو كين، ولكن حتى واحد ما عمرو حل يقول: "أودي هاذ الشي راه معمر بما عرف"، ثم إلى بغاو هذا الناس يتنافسوا، يتنافسوا مع شركات اللي هاهاهم، ولكن هنا بالطبع عارفين بأن غادي يمشو معهم للمحكمة، ولهذا تيعملوا إشهارهم على حساب الكسابة المغلوبين اللي هاهاهم دالعين في الخلا ومفرشين الحصرة ومغطين الحصرة

التحكم في نفقاته إلى نظام يتميز بالنجاعة وتحسين الاستهداف وتقوية الحماية الاجتماعية للمواطنين.

في هذا الإطار، عكس ما جاء في تدخلكم، فصحيح أن بالنسبة 2008 كان مخصص 36 مليار ديارل الدرهم، ولكن بالنسبة لمشروع قانون 2009 فتم تخصيص 29 مليار ديارل الدرهم بالنسبة لصندوق المقاصة، أي ما يناسب 4 % من الناتج الداخلي الإجمالي مقارنة مع 5% بالنسبة للسنة الماضية، وهو يبين أن هنالك عمل الذي سأطرحه على أنظاركم الذي يمكن من تحسين الفعالية ديارل هذا النظام.

ومن جهة أخرى كذلك، بالنسبة للانعكاسات على القدرة الشرائية ديارل المواطنين، ينبغي كذلك أن نعلم أن - صحيح - وقع واحد الارتفاع ديارل التضخم ديارل 4% بالنسبة لهذه السنة، هاذو هما التقديرات ديارل الحكومة، ولكن لولا تدخل صندوق المقاصة لكانت بلغت هذه النسبة أكثر من 7%، وبالتالي فيمكن أن أقول لكم بأن مقارنة مع دول أخرى كمثل مصر الشقيقة التي وصل معدل التضخم ديارلها إلى 15%. إذن بحكم هاذو 36 مليار درهم التي تم ضخها في الاقتصاد الوطني، فتم كذلك امتصاص هذه الارتفاعات ديارل الأسعار الدولية باش ما يكونش عندها انعكاسات سلبية على القدرة الشرائية ديارل المواطنين.

بالنسبة للإصلاح، يمكن نقول بأن هذا الإصلاح مرتكز أساسا على:  
- أولا تطوير النجاعة ديارل نظام المقاصة. وفي هذا الإطار، فتم مراجعة تركيبة الأسعار ديارل، أولا، السعر الدقيق الوطني للقمح اللين، بحيث أن تم أخذ بالاعتبار مراجعة الهامش المختص للمطاحن وكذلك القرار الحكومي المتعلق بإلغاء الضريبة على النخالة.

- وكذلك في هذا المجال كنشغلو اليوم على إعادة النظر في التركيبة الجديدة للمواد النفطية وغاز البوطان باش - إن شاء الله - ابتداء من يناير 2009 تكون واحد التركيبة جديدة التي غادي تجعل أن تكون تركيبة حقيقية، التي تكون تتلاءم مع المواقع التي غادي تجعل صندوق المقاصة يستطع أنه يقوم بواحد الادخار في هذا المجال.

- بالنسبة للنجاعة، فقمنا بتقوية مراقبة المقاصة، فابتداء من فاتح نوفمبر 2008 سيتم تفويض مراقبة نفقات ملفات المقاصة إلى القطاع الخاص، وذلك في إطار تحديث وعقلنة ميكانيزمات تدخل صندوق المقاصة، كما تم وضع نظام معلوماتي ودليل للمصادر بصندوق المقاصة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. هناك تعقيب، السيد المستشار؟ تفضل.

#### المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

عبد عز الدين، الميلودي عفوت، العربي الهرامي، محمد البطاح، مولاي ادريس الحسيني العلوي، ميلود ناصر، عبد القادر البريكي، عبد السلام أحدوش، محمد بو الخدادوي.

تفضل السيد المستشار لبطس السؤال.

#### المستشار السيد محمد العقاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

أقدمت الحكومة في القانون المالي 2008 على رفع تحملات صندوق المقاصة لتصل إلى 20 مليار درهم، حيث ضختم غلافا ماليا آخر وصل إلى حدود 36 مليار، وحسب المؤشرات الأولية للقانون المالي 2009 الذي صادق عليه مجلس الوزراء أمس البارحة، قد يصل إلى 40 مليار درهم، ويعتبر هذا المبلغ الذي يقدر بثلاث الاستثمار العمومي الذي خصص لنفس القانون المالي للنهوض بالبنيات التحتية التي تعتبر الدعامة الأساسية لفك العزلة وتحسين أوضاع المواطنين، هذا المبلغ الضخم الذي أكدت الحكومة على أنه يذهب في اتجاه الحفاظ على المستوى المعيشي وعلى القدرة الشرائية للمواطنين البسطاء، لا يعكس على أرض الواقع، وذلك من خلال ردود فعل الشارع المغربي التي لازالت تحتج على ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية، حيث نجد أن هذه الأموال الطائلة لا تستفيد منها الشريحة المحتاجة.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن الإجراءات والتدابير التي وعدتم القيام بها لكي يلعب

صندوق المقاصة الدور المنوط به.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد نزار بركة، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالشؤون

#### الاقتصادية والعامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون،

السادة الوزراء،

أشكركم السادة المستشارين المحترمين في فريق التحالف الوطني على تفضلهم بطرح هذا السؤال الهام المتعلق بصندوق المقاصة. وأود، في البداية، أن أشير إلى أنه بالنسبة لصندوق المقاصة، فهناك خطة عمل طرحتها الحكومة وبدأت تنجز معالمها الأساسية، وهذا البرنامج الذي خططناه يهدف - أساسا - إلى الانتقال من نظام دعم غير منصف ويصعب

- أولاً، بغيت نكون واضح. وقع تراجع ديال التحكم في الغلاف المالي بالنسبة لصندوق المقاصة بالنسبة 2009، نتيجة للعمل اللي قمنا به في هذه المرحلة.

- ثانياً، أن الحكومة عندها العزم والإرادة السياسية الكافية باش يمكن تقوموا بالإصلاح الحقيقي اللي غادي يمكن لنا نوصلو لهذه النتائج اللي طرحت.

وفي هذا الإطار غادي نعطيكم بعض المؤشرات ديال العمل اللي قمنا به في هذا المجال

ديال الاستهداف وديال أننا نوصلو لواحد النظام منصف:

- أولاً بالنسبة لاستهداف المستهلكين، في هذا الإطار جعلنا أن بالنسبة للدقيق الوطني أن يكون:

أولاً، الأسعار ديال هذه المواد المدعمة تكون ثابتة في أيكس ديال الطحين والدقيق الوطني.

وفي هذا الإطار يمكن نقول لكم بأن انطلقنا بهذه العملية ابتداء من فاتح أكتوبر 2008، وبالتالي في جميع مناطق المعمور المواطن المغربي الضعيف كي يمكن له يخلص الخنشة ديال 50 كيلو ب 100 درهم، في الوقت اللي كان كيصيبها في السوق ب 170 إلى 200 درهم. هذا عمل ناتج لهذا الاستهداف للمستهلكين.

- النقطة الثانية، وهو الاستهداف الجغرافي، وفي هذا الإطار قمنا بإعادة النظر ديال التوزيع ديال الحصص ديال الدقيق الوطني، لأن صبنا واحد المفارقة ما بين خريطة الفقر وما بين خريطة حصص الدقيق الوطني، واليوم 100% ديال المناطق اللي هي داخلية في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية اللي عندها المعدل فوق 30% كاستفاد، قبل فقط 50%. أكثر من ذلك، الثلثين كتمشي للعالم القروي في الوقت اللي كان الثلثين كتمشي للحواضر، ويمكن لي نذكركم بأن 75% ديال الفقراء في العالم القروي.

وثالثاً، 430 جماعة محلية وجماعة قروية لأول مرة استفادت من حصص الدقيق الوطني، فثالثاً وأخيراً، فنحن انخرطنا في إطار الدعم المباشر. وفي هذا الإطار كين تجربة أولى اللي غادي تنطلق بالنسبة للمساعدة الطبية بالنسبة للفقراء اللي غادي تنطلق - إن شاء الله - ابتداء من الشهر المقبل اللي تم توظيف 600 مليون درهم في البرمجة ديال قانون المالية ديال 2009 اللي غادي يجعل أن الفقراء غادي يمكن لهم يستفيدوا لأول مرة من المساعدة الطبية.

أكثر من ذلك أننا خصصنا 450 مليون درهم بالنسبة للمساعدة للفقراء باش أولادهم يدخلوا للمدرسة، وباش يبقوا في المدرسة باش يتم محاربة الهدر المدرسي.

وفي هذا الإطار إذن انطلقنا في التجربة ديال الدعم المباشر، ومن خلال هذه التجربة، غادي يمكن لنا نقوموا بواحد - كذلك - العمل ديال تقييم هذه التجربة ويكون واحد النقاش مع الفقراء الاجتماعيين والاقتصاديين ومع

إلى اسمحتو، السيد الرئيس، لا بد باش نصح بعض المعطى ولو أنه المجلس الموقر مازال ما علش على التسمية الجديدة ديال قطب الفريق اللي الإسم ديالو فريق التجمع والمعاصرة هو طارح هذا السؤال.

إذا سمح، السيد الوزير، احنا اللي جعلنا نظرحو هذا السؤال، هذا السؤال يطرح مرة كل سنة، وخاصة عند بداية إحالة مشروع القانون المالي على البرلمان بغرفتيه. احنا كنتأسفو دائماً، لأن هذا طرحنا هذا السؤال، لأن توصلنا بمجموعة من المؤشرات وقرأنا في بعض الصحف أنه صندوق المقاصة غادي يوصل إلى 40 مليار اللي كي يمكن يكون فيه واحد الغلاف مالي مخصص للحوار الاجتماعي، لهذا كنعبرو الكل داخل في إطار تقوية القدرة الشرائية.

احنا اللي بغينا، هاذ الحكومة الموقرة، السيد الوزير، تجتهد فيه وهو أنه واش هذه الحكومة عاجزة باش تعيد النظر في التوسيع وفي الترتيب ديال هاذ صندوق المقاصة، لأنه الهدف من صندوق المقاصة هو، أولاً، أصلاً عمل اجتماعي، عمل اجتماعي تقوم به حكومة صاحب الجلالة من أجل تقوية - كيف قلت لكم - القدرة الشرائية للمواطنين، وخاصة الطبقة الفقيرة والطبقة المتوسطة، ولكن - مع الأسف - أننا كنعقلوا هذا صندوق المقاصة يرتفع كل سنة، لأن عمرنا ما غادي نتغلبو فيه ما حد صندوق المقاصة ما كيقومش وما كيتوظفش بالطريقة المنطقية، والطريقة المنطقية هي واضحة، السيد الوزير، أنه لا يعقل أن واحد الميسور كمدو لو يد المساعدة كأنه فقير، كأنه محتاج، لأن صندوق المقاصة بالطريقة باش كتوظفوه كيستافد منه الجميع، لا في إطار دعم المحروقات ولا في إطار دعم الدقيق ولا في دعم مجموعة من المواد الاستهلاكية، إلخ...

ولهذا، السيد الوزير، يمكن باش يعطي واحد النتائج إيجابية وغادي تكونوا نحتو في توظيف هاذ صندوق المقاصة، أي هذا العمل الاجتماعي أو هذا العمل الخيري - الله يخلف على الحكومة - لا بد ما تجتهدوا وتكون عندكم جرأة. راه ماشي عيب، الله سبحانه وتعالى قال: "فضلنا بعضكم على بعض في الرزق"، ماشي عيب أنه اللي يستحق الإعانة يستفيد منها، واللي ما يستحقهاش راه ما غاديش يعيب على الحكومة.

وشكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا. هناك تعقيب السيد الوزير؟

**السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالشؤون الاقتصادية**

**والعامية:**

شكرا السيد الرئيس.

أولاً، أريد أن أستسمح بالنسبة لتسمية الفريق، وهنئاً لكم بالتسمية الجديدة. بغيت نرجع للنقطة اللي ذكرتها.

فرقائنا السياسيين والبرلمانيين والمستشارين باش تقرررو أشنو هو النظام - إن شاء الله - اللي غادي يكون خاص في بلادنا في هذا المجال. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. ونشكر للسيد الوزير مساهمته في هذه الجلسة، وننتقل إلى السؤال الموالي، الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجلية المغربية المقيمة بالخارج حول مشاكل الجلالية المغربية المقيمة بالخارج بشكل عام، والمقيمة بإسبانيا بشكل خاص، للمستشارين المحترمين السادة: مصطفى القاسمي، محمد فوزي بعلال، محمد كريم، مصطفى ميارة، الطيب المساوي، صالح ولد داداه، بلعيد بشمسي، محمد العزري، عبد الحميد بلقيل، عبد اللطيف أبدو، عبد الكبير بريقة، ابراهيم ماي. تفضل السي القاسمي.

#### المستشار السيد مصطفى القاسمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الإخوة المستشارون،

نسجل، بارتياح كبير، المجهودات المبذولة من طرف الحكومة في إطار الاهتمام بقضايا أبناء جالياتنا المقيمة بالخارج، الشيء الذي ترجمه اللقاءات المكثفة التي تجرهما الحكومة مع ممثلي هذه الجاليات في دول المهجر. ومع ذلك تصل الأصداء بأن العديد من الأسر المغربية المقيمة بدول المهجر، بشكل عام، وبجارتنا إسبانيا، بشكل خاص، لازالت تعاني من بعض المشاكل والقضايا العالقة، كما هو الشأن بالنسبة للتعليم والشؤون الدينية وعمل القنصليات إلى غير ذلك. الشيء الذي يحتم تكثيف الجهود والوقوف على حلول مرضية وتدخلات سريعة وفعالة لضمان استقرار هذه الأسر، وأبنائها حتى يتسنى لها ضمان ظروف مريحة وعيش كريم.

لهذا نسألكم، السيد الوزير: ما هي نتائج اللقاءات التي أجريت مع المسؤولين بإسبانيا لحل المشاكل العالقة؟ وما هي الترتيبات المستقبلية المزمع القيام بها لتفادي هذه المشاكل؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد محمد عامر، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجلية

#### المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت في البداية باش نشكر السادة المستشارين على هاد السؤال واللي عندو أهمية كبيرة، وخاصة في هاد السياق بالذات، وأخبرهم على أنه - وهم على علم بذلك - أن الحكومة لها برنامج متكامل - اليوم - فيما يخص النهوض بقضايا الجلالية المغربية بالخارج. وهاد البرنامج كيعالج مجموع المكونات

ديالو، سواء تعلق الأمر بقضايا التعليم وهي مهمة جدا أو قضايا التأطير الديني أو التدبير الفصلي، بالإضافة إلى القضايا المتعلقة بالحماية الاجتماعية وبدعم الفئات المعوزة وسط الجلالية المغربية بالخارج.

فالنسبة للمشاكل المتعلقة بإسبانيا، صحيح أنه في الأسابيع والشهور الأخيرة كان هناك حديث كثير، وخاصة عبر وسائل الإعلام عن المشاكل التي قد تكون الجلالية المغربية معرضة لها بهاد البلاد.

بغيت فقط نظمّن السادة المستشارين، ومن خلالهم الرأي العام الوطني، على أن العلاقة ما بين بلدنا المغرب وجارتنا إسبانيا هي علاقة ممتازة جدا، وخير دليل على ذلك هي الزيارة الأخيرة التي قامت بها السيدة نائبة رئيس وزراء إسبانيا، والتي أكدت على هاد العلاقة الجيدة ما بين البلدين، وكذلك تناولت القضايا المتعلقة بالجلالية المغربية بإسبانيا، والتي أكدت كذلك، من خلالها السيدة نائبة الرئيس على أن ما يروج في كثير من الأحيان في بعض أوساط الإعلام هو أشياء مبالغ فيها، خاصة فيما يتعلق بالعودة الطوعية، والتي ما سينطبق على المغاربة سينطبق على باقي الجاليات الأجنبية الموجودة بهذا البلد، وبالتالي أن الأمر متوقف بالأساس على قرارات الناس المعنيين.

فيما يخص القضايا الأخرى المطروحة التي تهم الجلالية، سواء في جانب الحماية الاجتماعية أو قضايا الاندماج أو قضايا السكن، فهذه القضايا تعالج في إطار اللجنة المشتركة المغربية الإسبانية، وهذه اللجنة في اجتماعها الأخير تناولت مختلف هذه القضايا، وأهم ما اتفقت عليه هذه اللجنة أنها شكلت فريق خاص سينكب اليوم على إيجاد الاقتراحات وعلى إيجاد الحلول الملموسة لمعالجة بعض المشاكل المطروحة.

فيما يخص الجانب الثاني من السؤال: ما هي الترتيبات المستقبلية المزمع القيام بها؟ فاحنا غادين نستمر في تفعيل الآلية المشتركة اللي هي اللجنة المغربية الإسبانية، ونخبركم على أنه احنا داخلين مع الإخوان الإسبان في عدد من المشاريع تهم الجلالية، وفي هذا الإطار أخبركم على أنه هذه السنة ستعرف، إن شاء الله، انطلاق الأشغال في الدار المغربية الكاطلونية ببرشلونة، وهو مشروع جديد في إطار التعاون الكاطلوني المغربي، وسيكون أول فضاء مغربي مفتوح للجلالية المغربية وكذلك للجاليات الأخرى.

هناك قضايا أخرى يمكن تكون مناسبة أخرى بالنسبة لمجلسكم الموقر، نعطيك التفاصيل بشأنها.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. هناك تعقيب السي مصطفى؟ تفضل.

#### المستشار السيد مصطفى القاسمي:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

اللي كان منها عالق منذ سنوات، واللي جزء منه في إطار هذه الحكومة لتي  
الحل، وسيلقى الحل، كذلك، لباقي الأشياء بالنسبة للمستقبل.  
وشكرا.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

باسمكم جميعا أشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.  
وننتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية  
المجالية، وسيتولى الإجابة عنه السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان  
والتعمير والتنمية المجالية المكلف بالتنمية الترابية.

السؤال حول ضرورة حماية الأنسجة القديمة الآيلة للسقوط،  
للمستشارين المحترمين السادة: ناجي الفخاري، عبد العزيز العزاني، عبد  
الحميد بلقيل، محمد كرمين، محمد بلحسن خيير، الحاج الطاهر الفيلاي، محمد  
لفحل، محمد السوسمي الموساوي، محمد بن زيدية، تيتي العلوي، العربي  
القباج، كافي الشراط.

تفضل السيد المستشار.

#### **المستشار السيد ناجي الفخاري:**

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الوزير،

إخواني،

زملائي المستشارون المحترمون،

تميزت سياسة الدولة في ميدان السكن خلال العقدين الأخير بالتركيز  
على محاربة السكن غير اللائق ومحاولة الحد من المشاكل المترتبة عن التوسع  
الحضاري غير المتحكم فيه، حيث تم إنجاز عدة برامج تشمل إعادة إسكان  
قاطني أحياء الضيفج وهيكله أحياء السكن العشوائي وإنتاج التجزئات  
الخاصة بالسكن الاقتصادي، إلا أنه إغفال الأنسجة القديمة وبالتحديد في  
المدن العتيقة، حيث أثبتت الدراسات الخاصة بالتصاميم المديرية للتهيئة  
والتعمير أن العديد من الأنسجة القديمة تطلب بالتدخل لأجل التخفيف من  
الاكتظاظ السكاني بهذه الأحياء والأنسجة الآيلة للسقوط والعمل على  
إصلاح تجهيزاتها التحتية وصيانة البنيات الموجودة بها، وذلك لتحسين  
ظروف عيش القاطنين بها، مع التفكير الجاد في إعادة بناء هذه الأنسجة  
بشكل يحافظ فيه على الخصائص الاقتصادية والثقافية العتيقة.

لذا، نسألكم، السيد الوزير، ما هي الإستراتيجية المستقبلية

الاستجالية لإعادة بناء الأنسجة القديمة الآيلة للسقوط؟

وشكرا.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. تفضل السيد الوزير.

السيد الوزير كلنا نعرف علاقة الجالية المغربية بالخارج مع بلدها  
الأصلي، مسألة ذات أهمية كبرى، وكذلك امتياز الجالية على غيرها،  
بتشبهها بهويتها وارتباطها ببلدها. وحفاظا على استمرار هذا الارتباط  
والتواصل، فلا بد أن تلعب وزاراتكم الموقرة دورها لتوطيد هذه العلاقة،  
ويتجلى هذا الدور في حل مشاكلهم والحفاظ على حقوقهم المكتسبة والدفاع  
على مصالحهم بديار المهجر وكذا البلد الأصلي اللي هو المغرب والعمل على  
تقوية علاقاتهم مع وطنهم والتصدي لكل الخروقات والتجاوزات التي تمس  
بكرامتهم.

وفي الأخير، نطالب اللجنة حتى يتسنى لنا سرد جميع المشاكل التي  
تتقف في وجه جاليتنا بالخارج.  
وشكرا.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. لكم التعقيب، السيد الوزير، تفضلوا للرد على  
التعقيب.

#### **السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:**

أنا، السيد المستشار، متفق معك أنا على استعداد لتخصيص اجتماع  
اللجنة حتى نتمكنوا باش نسطو لكم بكل تفاصيل كل القضايا اللي تنشغلوا  
بها لكل المشاكل اللي تعالجت أو اللي في طريق العلاج أو المشاكل التي  
ما زالت عالقة.

فقط بغيت أن أوكد لكم أنه اليوم تدير هاد الملف يدخل مرحلة  
جديدة وعلى أن الأهمية التي توليها الحكومة اليوم لهذا الملف هي في  
مستوى ما تنتظره منا الجالية، وستعرفون في الأيام والأسابيع المقبلة  
تفاصيل مشروع الميزانية بالنسبة للسنة المقبلة، وتتأكدون بأن الحكومة  
اليوم ليس لها فقط السياسة الإدارية لتطوير الأداء في هذا الملف، بل تضع  
الإمكانات والوسائل اللازمة لتحقيق هذه الإرادة على أرض الواقع، سواء  
تعلق الأمر ببرامج طموح ديال إنشاء مراكز ثقافية في كل العواصم التي  
تتواجد فيها الجالية أو تعلق الأمر بتدبير التأطير الديني للجالية وكذلك  
الملف الاجتماعي في شقيه ضمان الحماية الاجتماعية والدفاع عن مكتسبات  
الجالية، وكذلك في شقه الثاني المتعلق بدعم الفئات المعوزة التي توجد وسط  
الجالية. يضاف إلى ذلك المسائل المتعلقة بتطوير القنصليات وتطوير الإدارة  
القنصلية.

وأختم بالقول على أن هذه القضايا تم الملف الخارجي، وهناك قضايا  
تم الجالية في الداخل، وعلى رأسها قضايا الاستثمار، وقضايا تعبئة  
الكفاءات للمساهمة في التنمية الاقتصادية، والقضايا المتعلقة بمصالحهم  
الإدارية. الحمد لله، تتوفر اليوم على خارطة الطريق ونعمل جاهدين مع كل  
شركائنا، سواء في الحكومة أو خارج الحكومة لحل أكبر عدد من القضايا

## السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أود أن أشكر السادة المستشارين الذين طرحوا السؤال، من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية. وجوابا على سؤالهم أشير إلى أن وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المحلية وضعت برنامجا لمعالجة ظاهرة الدور الآيلة للسقوط، بشكل عام، والأنسجة العتيقة بشكل خاص، وخصوصا في المدن الأكثر تضررا، وذلك في إطار شراكة مع الفاعلين المحليين: الجماعات المحلية والسلطات المحلية وكذلك بعض الجمعيات، والدولة خصصت 630 مليون درهم لصندوق التضامن للسكن، كدعم للبرامج المتعلقة بالبنيات الآيلة للسقوط، بين سنة 2006 و2010 موزعة على مجموع التراب الوطني.

ومن أجل تفعيل هذا البرنامج، الوزارة عقدت واحد العدد ديال الاتفاقيات، أولا لإنجاز مشاريع مندجة لرد الاعتبار ومعالجة البنيات المهدة بالسقوط في كل من فاس والصويرة وأزمور والراشيدية ومراكش وتطوان والقصر الكبير والعرائش وطنجة ووزان، وبرمت، كذلك، اتفاقيات لإنجاز مشاريع جزئية في كل من شفشاون وطنجة وتطوان ووجدة، وأنجرت الوزارة دراسات متعلقة برد الاعتبار والتشخيص، تم مدن أي الجعد وسلا والعرايش، قصبه تادلة، مراكش، بني ملال، القصر الكبير، الصويرة، آسفي، وذلك عبر إصدار واحد الوثيقة عمرانية تتسمى "تصميم رد الاعتبار"، اللي تترجم استراتيجية التدخل وتتوخى الحفاظ على الإرث العمراني وتحسين مستوى عيش السكان. كما أنه - على المستوى المركزي - كوت الوزارة واحد اللجنة باش توجد استراتيجية شمولية على المدى القريب والمتوسط والبعيد، وهاد الإستراتيجية تمت بدراسة وتمويل من البنك الدولي، وتقدمت هاد الدراسة.

وفي الأسبوع المقبل من شهر نونبر 2008 غادي يوقع واحد الاجتماع بين ممثلي البنك الدولي والوزارة والكتاب العامين لوزارة المالية بالموضوع باش نصادقوا على هاد الإستراتيجية ديال التدخل في الأنسجة العتيقة، أشنو هو المضمون ديال هاد الإستراتيجية؟

- أولا إحداث شركة عمومية من بين المسائل اللي جات بها، إحداث شركة عمومية للتدخل في الأنسجة العتيقة.

- تعزيز الاستثمار العمومي في هاد الأنسجة.

- وضع برنامج وطني خاص للدور الآيلة للسقوط.

- تعميم وثائق التعمير الخاصة بالمحافظة على الأنسجة العتيقة.

ولكن في انتظار ما تكون هاد الإستراتيجية، هناك إجراءات معمول بها وأخرى جاية في مسائل أخرى. من بين هاد الإجراءات على المستوى المؤسسي:

- تكوين لجنة محلية مختلطة لتتبع وتدبير المخاطر.

- اعتماد مختبر أو مكتب دراسات مختص للبت في المعطيات المتعلقة بالدور المعنية، وكذا تحديد الأولويات ودرجة الخطورة وكيفية التدخل.

- على المستوى القانوني إدماج النصوص المتعلقة بالبنيات المهدة بالسقوط ضمن مدونة التعمير.

- تفعيل القوانين الرجزية المتعلقة باحترام المعايير التقنية.

- تفعيل الضوابط المتعلقة بالقانون المضاد للزلازل.

- والجانب المالي: إنشاء صناديق محلية لتمويل البرامج المتعلقة بالمباني المهدة بالانهيار.

- وفي الجانب الوقائي تعملو على إعادة تأهيل الأنسجة العتيقة عبر واحد العدد ديال الأمور.

وأخيرا، نريد أن نشير، ولسمح، السيد الرئيس، هو أن معالجة البنيات الآيلة للسقوط هي مهمة مناهة أساسا بالجماعات المحلية، بينما يمثل دور الدولة في المساهمة التمويل والقيام بالدراسات والمساهمة في المتابعة والتقييم وإعداد الوحدات السكنية لإعادة إسكان الأسر المعنية. شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. هناك تعقيب؟ تفضل السي ناخي.

### المستشار السيد ناخي الفخاري:

شكرا السيد الوزير على الإجابة ديالو الصريحة.

فعلا أنه الوزارة كتبذل مجهود ومجهود جبار، خاصة وأن - الآن - كايين هناك تعاون مع الجمعيات ومع الجماعات. فعلا أنه - الآن - الجمعيات في مدينة فاس لا الحصر، لأنه هي المتضررة الكبيرة، أنشئت جمعية مولاي ادريس للتضامن، وكانت هناك بادرة من السيد عمدة مدينة فاس مع المحسنين، وخصوصا واحد المبلغ مالي اللي هو جد مهم، وتم ترحيل واحد 400 أسرة. فعلا هذا مجهود جبار، والوزارة تخلص تعاون والمزيد من الدعم. فنشكركم، السيد الوزير، على المجهودات ديالكم، واحنا بدورنا المساعدة ديالكم لأنه ماشي فقط غير السكان اللي تبتضرروا من هاد الدور الآيلة للسقوط، ولكن هناك حتى الصناعات التقليدية، لأنه هناك متاجر هناك ورشات اللي تبيكن - لا قدر الله - من غدا، إن شاء الله، تسقط على الصناعات، لأنه - الله يحسن العون - خاص المزيد من الدعم لهاد الصناعات. كايين مدايع، كايين الدراجات، كايين مجموعة ديال قطاعات الصناعة التقليدية اللي هي داخلة مع السكن، فنطلب منكم المزيد من المجهودات، السيد الوزير.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. تفضل، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

## السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

أولا، بغيت تنوه بجمعية مولاي إدريس للتضامن والجماعات المحلية وما تقوم به في هاد الميدان، وما فيها باس أنني نشير للدور اللي تتلعبو الوزارة في مدينة فاس، فيمكن لي نقول أنه كين تدخل مباشر من طرف الوزارة، أولا في النسيج العتيق في المدينة العتيقة وفاس الجديد، كين هاد الدور الآيلة للسقوط 2400، وكذلك 5500 بناية في السكن غير القانوني اللي موجودة في المنطقة الشمالية والجنانات وسهب الورد، والوزارة - بتعاون مع الجماعة المحلية، والسلط المحلية - تدخلت بإحداث لجنة لليقظة وتديبر المخاطر، ومهمتها القيام بجرد شامل لجميع البنائات المهددة بالانهيار، إجراء الخبرة من طرف مكتب الدراسات على البنائات، وكذلك اللي قام بتحديد درجة الخطورة، واش الخطورة الأولى أو الثانية؟ إنجاز أشغال التدعيم والتقوية والتهيئة الخارجية، والتكلفة بلغت 235 مليون ديار الدرهم، الوزرة ساهمت ب 235 مليون من مجموع 310 مليون درهم، وكذلك تم اقتناء 1019 شقة موزعة على منطقة بنسودة وصهرج كناوة، رصد لها مبلغ 100 مليون درهم من أجل إعادة إسكان قاطني البنائات التي لا يمكن إعادة استغلالها للسكن حسب تقارير الخبرة التقنية، وهاد الشق يتم إسنادها من طرف لجنة محلية.

كذلك التدخل المباشر في النسيج العتيق: 2843 مصنفة من حيث الخطورة بالدرجة الأولى والثانية، منها 1222 بناية مدعمة و76 بناية تم تقويتها، وتقوية 13 خربة وإعانة الإصلاح لفائدة 55 بناية، والسكن غير القانوني: إجراء الخبرة لفائدة 1626 بناية، منها 1273 بناية تم تصنيفها من حيث الخطورة بالدرجة الأولى والثانية، 246 بناية مدعمة أو في طور التدعيم، وتم القيام بأشغال التهيئة الخارجية لفائدة ما يناهز 8900 أسرة. وإعادة الإسكان منذ انطلاق عملية إعادة الإسكان في شهر فبراير 2005 تم ترحيل 804 ديار الأسر كانت تقطن ب 222 بناية، وهي موزعة كالتالي:

- أولا، النسيج العتيق، تم ترحيل 476 أسرة وإخلاء 115 بناية.
- والسكن غير القانوني، تم ترحيل 364 أسرة وإخلاء 107 بناية، واحنا محتمين بالصناعات التقليدية في هاد الإطار هذا.

شكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن، نمر إلى السؤال الموالي، وهو آخر سؤال في جدول الأعمال، موجه أيضا إلى السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، حول برنامج السكن الاجتماعي للمستشارين المحترمين السادة: مبارك السباعي، مولاي إدريس العلوي، المهدي زركو، محمد تاضومنت، عبد السلام الودي، حسن زهير، سعيد كمال، محمد برطني، عبد الصمد عرشان، عبد الرحيم الكباي.

الكلمة لكم السيد المستشار، تفضلوا.

## المستشار السيد مبارك السباعي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارون المحترمون،

تماشيا مع التوجيهات الملكية السامية الهادفة إلى النهوض بوضعية الفئات الاجتماعية الفقيرة والمعوزة، حيث أكد جلالة الملك في العديد من خطاباته المولوية على الاهتمام بالسكن، لما له من تأثير مباشر على التنشئة الاجتماعية، كما يعتبر مطلبا وحقا من الحقوق الأساسية للمواطنين المغاربة. ولا يخفى عليكم، السيد الوزير المحترم، أن العقار ببلادنا قد شهد في الآونة الأخيرة ارتفاعا واحتكارا بشكل كبير، وهو ما انعكس على ثمن السكن الذي عرف بدوره ارتفاعا محولا.

وفي إطار تنفيذ الحكومة للتوجيهات الملكية السامية، انكب اهتمامنا على إطلاق برنامج جديد للسكن الاجتماعي لفائدة الأسر الفقيرة التي لا يتجاوز دخلها الشهري الحد الأدنى للأجور، يهدف إلى توفير وحدات سكنية في متناول هذه الفئات.

لذا نسألكم، السيد الوزير، عن مصير هذه المشاريع، وما هي الإجراءات التي ستتخذها الحكومة لتطبيقها على أرض الواقع؟ وما هي الإجراءات التي تنوي وزارتم القيام بها للحد مما يصطلح على تسمية ب (le noir) أو الأداء خارج الثمن المحدد لهذا النوع من السكن؟

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

## السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف

## بالتنمية الترابية:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

شكرا السيد المستشار المحترم على بسطه للسؤال، وأريد أن أشير إلى أن منتج السكن الاجتماعي منخفض التكلفة هو منتج أمر به جلالة الملك في القانون المالي لسنة 2008، والحكومة في إطار تفعيل هاد المنتج، قامت بوضع واحد البرنامج اللي أشرف جلالة الملك على الانطلاق ديالو في 28 مارس 2008، حيث تم التوقيع أمامه على انطلاق هاد المشروع من طرف مديري فروع العمران، وهذا البرنامج تيمم إنتاج سكن منخفض التكلفة ديال 140 ألف درهم، ويشمل المدة ديال 2008-2012، وهو، كما تفضلتم، مخصص للأسر التي لا يتجاوز دخلها الشهري 1,5 من الحد الأدنى للأجر، وهاد البرنامج الوطني تتشرف عليه مجموعة العمران باش تنجز 129 ألف مسكن: 107 ألف بالوسط الحضري، و22 ألف بالوسط القروي خلال 2008-2012. 60% يتشرف عليها العمران

الصعيد الوطني، فيما يخص واحد العدد ديال القرى ديال الصيادين، وتعرفو هاد القرى ديال الصيادين شمخال تيكون فيهم ديال السكن، وديال الناس اللي تيكونوا تيصيدوا في هاد الموائى اللي تخلقت جديدة، ولكن كضربوا واحد العدد ديال الكيلومترات باش يرجعوا للسكن دياهم، ولهذا تتطلبو - كما طلبنا من قبل من وزارة الإسكان - باش هاد البحارة حتى هما يتخلق لهم واحد التجزئات سكنية وهما مستعدين يمولوها، ولكن باش تقربو الخدمة من المواطنين، لأن - تقريبا - واحد العدد ديال القرى ديال الصيادين اللي أنشئت على الشاطئ ديالنا اللي كيمتد على 3500 كيلومتر، ولكن ما مشيناش معه بواحد الوتيرة، لأن كعرفو هاد البحارة اللي تيعملوا في قرى الصيادين، تبتكرقصوا في السكن دياهم بما فيه الكفاية.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

بغيت نشير في إطار التعقيب اللي تفضل به السيد المستشار بأنه هاد المنتج موجه للعالم الحضري، وموجه كذلك للعالم القروي، باش يتوجه للعالم القروي أنه الغاية منه أننا نتحكمو في السكن الصفيحي وأنا ندخلو - كما يسمى - واحد السكن محني وعندو متانة للعالم القروي. إلى كان متوفر العقار وإلى كان هاذ الناس تتوفر فيهم الشروط ديال "1,5 السميك"، فعلاش ما يمكنش أننا نقومو بتجزئات، ونلقاو المستثمر اللي يمكن له يقوم بهاد الشي أو مجموعة العمران اللي يمكن لها تقوم بهاد الشي؟

الأساس في هاد الشي هو أنها توفر الشروط، الشروط ديال الأرض، والشروط ديال "1,5 السميك".

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الوزير على هاذ المساهمة، وبإنهائنا لجدول أعمالنا. رفعت الجلسة.

بشكل مباشر، و40% يتم الإنجاز ديالها في إطار شراكة بين القطاع العمومي والقطاع الخاص. وهاد السنة هادي تمت برجة إنجاز 22 ألف وحدة، وإلى حدود شهر أكتوبر تم فتح أورش لإنجاز 11 ألف مسكن، ولكن راه في نهاية هاد السنة غادي نكونو وصلنا ل 22 ألف وحدة، ولتهيئة برنامج 2009.

تم فتح عروض دولية للمشاركة لإنجاز هاد البرنامج، وكان الهدف من هاد العرض الدولي، كين ثلاثة أهداف:

- أولا، الرفع من وتيرة الإنتاج.  
- ثانيا، التحكم أكثر في التكلفة، وذلك باستعمال التقنيات الحديثة في البناء.

- ثالثا، الجودة في البناء وتم تلقي 16 عرض تم الاحتفاظ ب 6 منها، اللي غادي تدخل في إنتاج هاد...

أما فيما يتعلق بالشق الثاني من السؤال: كيفاش نتحكمو فيما يسمى ب (le noir)؟ هاد التحكم غادي يتم عن طريق ضبط عملية التسويق من طرف مصالح الدولة، وذلك بالتعاقد القبلي مع جمعيات المصالح الاجتماعية، لأن هذا منتج موجه:

- أولا، للسكن المهذب بالانبيهار.  
- ثانيا، دور الصفيح.  
- ثالثا، الموظفين الصغار، خاصة رجال الأمن والقوات المساعدة والمستخدمين في المؤسسات والمقاولات العمومية اللي تتوفر فيهم الشروط، وغادي يتم التحكم في التمويل، واللجوء عند الاقتضاء إلى مكاتب التدقيق لمراقبة سلامة عملية التسويق.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. تفضل، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

نتشكرو السيد الوزير على الرد ديالو وعلى الجواب ديالو المتقن، ولكن احنا كعرفو الجهودات الجبارة اللي كنتقوم بها الوزارة الوصية على الإسكان على الصعيد الوطني، ولكن لا يخفى عليكم، السيد الوزير، بأن - في الحقيقة - هناك جهودات جبارة ديال الحكومة وديال أسميتو اللي تتقام على